المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

التجويد

للصف الأول المتوسط
في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

طبعة ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ - ٢٠١٣م

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التجويد

للصف الأول المتوسط
في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٣٣ ـ ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ ـ ٢٠١٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
التجويد: للصف الأول المتوسط : في مدارس تحفيظ القرآن ./
وزارة التربية والتعليم - الرياض ، ١٤٣١هـ
١٥٦ ص؛ ٢١ × ٢٦سم
ردمك : ٣-٠٨٩-٥٠٢-٦٠٣-٩٧٨
١ - القرآن - القراءات والتجويد - مناهج - السعودية ٢ - التعليم المتوسط - كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٨٢٢٨٩ ، ٣٧٢ ١٤٣١ / ٧٨٥٩

رقم الإيداع : ٧٨٥٩ / ١٤٣١
ردمك : ٣-٠٨٩-٥٠٢-٦٠٣-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa
موقع البوابة التعليمية للتخطيط والتطوير
http://www.ed.edu.sa
بريد قسم العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد المجتبى، وعلى آله وأصحابه أئمة الحق والهدى. أما بعد :

فإن القرآن الكريم منهاج الأمة الإسلامية وينبوع حياتها، وهو الرحمة المهداة للعالمين، ومنه تستمد الهداية إلى الصراط المستقيم والحياة الطيبة وراحة البال والعيشة الكريمة.

وعلم التجويد من العلوم الشرعية المهمة التي تعنى بالقرآن الكريم من حيث كيفية أدائه، ومراعاة آدابه، بما يعين على تلاوته حق تلاوته، وحفظ آياته، وفهم معانيه، ولا يخفى على أصحاب البصيرة أن علم التجويد من أقدم العلوم الشرعية نشأةً وتأليفًا، وألصقها ملازمة للقرآن المجيد، وما ذلك إلا لتعلقه بأشرف كلام ألا وهو كلام الله عز وجل.

ولا ريب أن تدريس علم التجويد يمثل وجهًا معتبرًا من وجوه العناية بالقرآن الكريم الذي هو دستور المملكة العربية السعودية وشرعتها؛ لذا كانت العناية بتدريسه للناشئة مطلبًا أساسًا في الجانبين التربوي والتعليمي.

ومن هنا حرصت الوزارة على تدريس التجويد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم منذ وقت مبكر من حياتهم الدراسية؛ لكي يتأسس الطلاب علميًّا وعمليًّا في علم من أهم العلوم المرتبطة بالقرآن الكريم.

وقد حرصنا على أن يكون هذا الكتاب شيقًا في عرضه، جاذبًا في أسلوبه، مشجعًا للطلاب على التفاعل معه، وحسن الاستفادة منه، بما تضمنه من تمهيدات مشوقة، وأنشطة موضحة، تعين على تنمية المهارات الذاتية في التعلُّم والتفكير والإبداع لدى الطلاب، وتبعث فيهم روح المشاركة الفاعلة في الدرس، وعلى تطبيق ما تعلموه في حياتهم الواقعية.

وإننا إذ نقدم هذا الكتاب للطلاب في حلته الجديدة نحمد الله تعالى ونشكره على ما منّ به من تقرير هذا المنهج وإتمام هذا العمل، سائلين الله الكريم أن يكتب التوفيق لأبنائنا الطلاب وأن يجعلهم من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته. ومن الله تعالى وحده نستمد العون، ومنه سبحانه نستلهم الرشاد، وهو حسبنا ونعم الوكيل، سدد الله الخطا وبارك في الجهود إنه سميع مجيب.

الفهرس .....

الفصـــل الأول

المحتوى | الصفحة

الفهرس .....

الفصـــل الثاني

المحتوى **الصفحة**

الفصل الدراسي الأول

الدرس الأول
١

علم التجويد

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر معنى التجويد .

٢ تبيِّن نشأته وحكمه .

٣ تحدِّد أهميته وفضله .

٤ تذكر الفائدة من تعلمه وتطبيقه .

تمهيد







يعتني المسلم بالقرآن الكريم؛ لأنه كلام الله تعالى، ومنه يستمد الهداية إلى الصراط المستقيم، وللعناية بالقرآن الكريم أوجه عديدة.

بالتعاون مع مجموعتك اذكر بعض هذه الأوجه:

١ .... ٣ ....

٢ .... ٤ ....

تعريف التجويد

التجويد لغةً: التحسين. تقول: جودت الشيء إذا حسنته.

واصطلاحًا: إعطاء كل حرف حقه مَخْرَجًا وصِفَةً.

نشاط ١

تحقق من فهمك

في ضوء فهمك لتعريف التجويد هات عبارة أخرى من عندك توضح معناه:

....

نشأته

كان الرسول ﷺ يعلِّم الصحابة رضي الله عنهم قراءة الآيات كما نزل بها جبريل عليه السلام، فلذلك كان الصحابة ومن بعدهم يقرؤون القرآن الكريم بالتجويد في تلاوتهم عمليًّا على الوجه الذي أنزل عليه، من غير حاجة إلى ضبطه بقواعد نظرية، ولما كثرت الفتوحات الإسلامية، ودخل تحت راية الإسلام كثيرٌ من الأعاجم، واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللَّحنُ وكثر الخطأ على الألسنة، اجتهد علماء الإسلام فيما يَكْفُل صيانة كتاب الله -عز وجل- من الخطأ، ومن ثَمَّ وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو كتاب الله تعالى.

وأول من وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراء وعلماء اللغة العربية منذ القرن الثاني الهجري.

نشاط ٢

لخص

في ضوء ما تقدم لخص أسباب نشأة علم التجويد:

١	
٢	
٣	

استمداده

أُسْتُمِدَّ علم التجويد من قراءة الرسول ﷺ وأصحابه والتابعين وأئمة القراء.

حكمه

العلم به فرض كفاية.

وأما العمل به فإنه يتعين على كل قادر أن يجتهد في إخراج الحروف وقراءتها قراءة صحيحة، بحيث لا يتطرق الخطأ والتغيير إلى كتاب الله.

أهميته وفضله

مما يدل على أهمية التجويد وفضل تعلمه ما يأتي:

١ أنه من أشرف العلوم لتعلّقه بكتاب الله تعالى.

٢ أن فيه امتثالاً لتوجيه الرسول ﷺ، كما في قوله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البررة»[١]، وقوله ﷺ: «زيّنوا القرآن بأصواتكم»[٢].

٣ أن فيه تحصيلاً للأجر والمثوبة من الله عز وجل في بذل الجهد في تحسين التلاوة.

أهمية التجويد وفضله

١ من أشرف العلوم.

٢ أن فيه امتثالاً لتوجيه الرسول ﷺ.

٣ أن فيه تحصيلاً للأجر والمثوبة من الله.

(١) أخرجه مسلم: كتاب فضائل القرآن، باب فضل الماهر بالقرآن، رقم الحديث١٨٦٢.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ١ / ٣٢٩ رقم الحديث (٢١٨) وأحمد في مسنده ٣٠ / ٤٥١ رقم الحديث (١٨٤٩٤)، وعلّقه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد، باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام...» رقم الباب٥٢.

فائدته

يستفاد من تعلم التجويد وتطبيقه أمور منها:

1. تمكين القارئ من المهارة في التلاوة.
2. صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى.
3. حسن الأداء عند تلاوة القرآن الكريم.

الشاهد

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله :

وَالأَخْـذُ بِالتَّجْوِيـدِ حَتْمٌ لاَزِمُ   مَـنْ لَـمْ يُجَـوِّدِ الْقُـرْآنَ آثِمُ [1]
لأَنَّـهُ بِـهِ الإلَـهُ أَنْـزَلاَ   وَهَكَـذَا مِنْـهُ إِلَيْنَـا وَصَـلاَ
وَهُـوَ أَيْضـاً حِلْيَـةُ التِّـلاَوَةِ   وَزِينَـةُ الأَدَاءِ وَالْقِـرَاءَةِ
وَهُـوَ إِعطَـاءُ الْحُـرُوفِ حَقَّهَا   مِـنْ صِفَـةٍ لَهَـا وَمُسـتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِـدٍ لأَصلِـهِ   وَاللَّفْـظُ فِـي نَظِيـرِهِ كَمِثْلِـهِ
مُكَمِّـلاً مِـن غَيْـرِ مَـا تَكَلُّـفِ   بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
وَلَيْـسَ بَيْنَـهُ وَبَيْـنَ تَرْكِـهِ   إِلاَّ رِيَاضَـةُ امْـرِئٍ بِفَكِّـهِ

---

(١) الإثم ليس على إطلاقه، ولكنه يتناول ما يختص باللحن الجلي؛ كتبديل حرف مكان حرف وحركة مكان أخرى، ولهذا ذكر ابن الجزري نفسه أن من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها.

التقويم:

(١) ما تعريف التجويد اصطلاحاً؟

(٢) ما حكم التجويد؟

(٣) دلل من الكتاب أو السنة على ما يأتي :

١- مما يدل على أهمية التجويد وفضل تعلمه أن فيه امتثالاً لأمر الله تعالى.

٢- مما يدل على أهمية التجويد وفضل تعلمه أن فيه امتثالاً لتوجيه الرسول ﷺ.

(٤) اذكر الفائدة من تعلم التجويد وتطبيقه.

معلومات إثرائية

قال الإمام أبو مزاحم الخاقاني رحمه الله:

ومن يُقم القرآن كالقدح فليكن
مطيعًا لأمر الله في السر والجهر

توضيح: مفردة (التجويد) تعبّر عن ملامح ينبغي أن تكون في شؤون حياتنا، لأن اسم (التجويد) يربي في النفوس إضفاء الجودة العلمية والعملية، من الالتزام بالمواعيد، والوفاء بالوعود، وجودة الكلام وانتقاء أطايبه والصدق فيه، وإتقان العلوم وسائر الأعمال، وتجنب كل رديء من الأقوال والأفعال.

الدرس الثاني ٢

اللحن في قراءة القرآن الكريم

أهداف الدرس :

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر معنى اللحن .

٢ تتعرف على قسمي اللحن .

٣ تميِّز اللحن الجلي من اللحن الخفي .

٤ تمثِّل على كل قسم من أقسام اللحن .

٥ تتجنب اللحن أثناء قراءتك للقرآن الكريم.

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾
مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾[1].

س١: ما حركة الدال في كلمة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ ؟ وما حركة النون في كلمة ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾؟ وما حركة التاء في كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾؟

س٢: ماذا لو قرأ شخص كلمة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ بكسر الدال؟ أو كلمة ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ بفتح النون؟ أو كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ بضم التاء؟

س٣: ماذا يسمى ذلك؟ وما أثر تلك القراءة في الكلمات الثلاث على المعنى؟

تعريف اللحن

المراد باللحن هنا: **الخطأ والميل عن الصواب في قراءة القرآن الكريم.**

أقسامه

اللحن في القرآن الكريم قسمان:

القسم الأول: **اللحن الجلي:**

تعريفه: هو **خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها وأدائها.**

سبب تسميته باللحن الجلي:

لأنه ظاهر يشترك القراء وغيرهم في معرفته.

أمثلته:

١ ضم تاء لفظ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ لأن التاء حينئذ أصبحت ضميراً للمتكلم مع أنها في الآية الكريمة مفتوحة وهي ضمير للمخاطب.

---

(١) سورة الفاتحة الآيات ١-٧ .

٢ رفع هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.
٣ إبدال حرف مكان حرف آخر، نحو إبدال العين همزة.
٤ النطق بالظاء مكان الضاد في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.
٥ تخفيف الياء في ﴿إِيَّاكَ﴾ في الموضعين.
٦ إسكان الدال في ﴿نَعْبُدُ﴾، أو النطق بواو مدية بعدها.

نشاط ١

اقرأ الآية الآتية، واستخرج منها ثلاث كلمات يُتوقع أن يُلْحَن فيها لحنٌ جليٌّ.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾﴾.(١)

م	الكلمة	اللحن المتوقع فيها
١		
٢		
٣		

القسم الثاني **اللحن الخفي**:

تعريفه:

خطأ يطرأ على الألفاظ؛ فيخل بأدائها ولا يخل بالمعنى.

سبب تسميته باللحن الخفي:

سمي خفيًا لاختصاص علماء التجويد بمعرفته.

(١) سورة الحجرات، الآية: ١١ .

صوره:

للحن الخفي صور، منها:

أ- ترك إعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه.

ب - الإفراط في مقادير المدات والغنن أو التطفيف فيها.

ج - نطق الحروف دون تفريق بين المفخم منها والمرقق.

أمثلته:

١ التساهل في تحقيق همزة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿ٱهْدِنَا﴾.

٢ نقص مقدار الغنة في ﴿كُنتُمْ﴾.

٣ عدم توفية الغنة حقها عند الوقف على لفظ ﴿جَآنٌّ﴾.

٤ التساهل في نطق الشدة في ﴿خَفِيًّا﴾.

٥ نقص المد في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، أو المبالغة في تشديد لامها.

نشاط ٢

هات ثلاث كلمات أخرى يتوقع أن يُلْحَن فيها لحنٌ خفِيٌّ مع التوضيح.

م	الكلمة	التوضيح
١		
٢		
٣		

الشاهد

الشاهد

قال الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله:

فأول الأشياء بعد الحفظ　　　معرفة اللحن وحسن اللفظ

الشاهد

نشاط ٣

قارن بين اللحن الجلي واللحن الخفي من حيث المفهوم وسبب التسمية، والأمثلة:

وجه المقارنة	اللحن الجلي	اللحن الخفي
المفهوم		
سبب التسمية		
المثال		

التقويم:

(١) ما معنى اللحن في قراءة القرآن الكريم؟

(٢) ضع في الفراغ التالي المصطلح المناسب :

(اللحن الجلي ، اللحن الخفي)

أ- ....هو خطأ يطرأ على الألفاظ؛ فيخل بأدائها ولا يخل بالمعنى.

ب- .... هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها وأدائها.

(٣) ضع دائرة على الكلمة التي تبين نوع اللحن في الجدول الآتي:

م	اللحن الجلي	نوعه	
١	التساهل في تحقيق همزة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿ٱهْدِنَا﴾.	جلي	خفي
٢	النطق بالظاء مكان الضاد في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.	جلي	خفي
٣	إبدال حرف مكان حرف آخر، نحو إبدال العين همزة.	جلي	خفي
٤	التساهل في نطق الشدة في لفظ ﴿خَفِيًّا﴾.	جلي	خفي
٥	رفع هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.	جلي	خفي
٦	نقص المد في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، أو المبالغة في تشديد لامها.	جلي	خفي

معلومات إثرائية

ربما قرأ الرجل على الإمام عاصم بن أبي النَّجود (ت ١٢٧هـ) فيقول: "ما قرأتَ حرفاً"، قال أبوعمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) معلقاً على هذا الخبر وما أشبهه: «يريد أنك لم تقم القراءة على حَدِّها، ولم توفّ الحروف حقها، ولا احتذيت منهاج الأئمة من القراء، ولا سلكت طريق أهل العلم بالأداء»[١].

(١) شرح القصيدة الخاقانية للداني ص ٢٧ .

الدرس الثالث

٣

الاستعاذة والبسملة والأوجه بين السورتين

أهداف الدرس :

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر معنى الاستعاذة والبسملة.

٢ تبيِّن أحكام الاستعاذة والبسملة.

٣ تميِّز بين أحوال البسملة.

٤ تطبِّق أوجه البسملة بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[1].

وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها ذكرت قراءة رسول الله ﷺ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ... ﴾[2]. الحديث[3].

ما الذي تستنتجه من الآية والحديث؟

....

....

معنى الاستعاذة

الاستعاذة لغةً: الالتجاء، والاعتصام، والتحصن.

وشرعًا: الالتجاء إلى الله تعالى والتحصُّن به سبحانه من الشيطان.

فإذا قال القارئ: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾، فكأنه قال: ألجأ وأعتصم وأتحصن بالله من الشيطان.

معنى البسملة

البسملة هي قول: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ **ومعناها: أبتدئ قراءتي مستعينًا بالله.**

أحكام الاستعاذة

للاستعاذة أحكام، منها:

١ الاستعاذة سنة عند البدء في قراءة القرآن.

٢ لا يؤتى بالاستعاذة إلا عند بدء القراءة فقط.

---

(١) سورة النحل الآية ٧٨.

(٢) سورة الفاتحة الآيات ١-٣.

(٣) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الحروف والقراءات، باب (١)، ص٥٦٦، رقم الحديث: (٤٠٠١)، وصححه الألباني.

٣ إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال، أو لكلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة.

٤ إذا قطع القارئ القراءة تاركًا لها، ثم أراد استئناف القراءة، فإنه يعيد الاستعاذة.

أحكام البسملة

للبسملة أحكام، منها:

١ قراءة البسملة سنة عند قراءة أوائل سور القرآن الكريم، إلا عند أول سورة التوبة.

٢ إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه يأتي بالبسملة.

٣ يأتي القارئ بالبسملة بعد الاستعاذة، وفي حالة الوصل بين السور فيأتي القارئ بالبسملة فقط دون الاستعاذة.

نشاط ١

قارن بين الاستعاذة والبسملة من حيث الحكم في الحالات الآتية بوضع علامة (√) في الحقل المناسب من الجدول الآتي:

م	الحالة	يستعيذ فقط	يبسمل فقط	يستعيذ ويبسمل
١	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من أول السورة			
٢	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من وسط السورة			
٣	إذا انتهى القارئ من قراءة سورة وأراد أن يشرع في سورة أخرى			
٤	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من أول سورة التوبة			
٥	إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه			

أحوال البسملة

للبسملة حالتان:

الحالة الأولى: **في أوائل السور:**

وفي هذه الحالة يأتي القارئ بالبسملة، إلا في أول سورة "التوبة".

الحالة الثانية: **في أوساط السور**[1]:

في هذه الحالة يخير القارئ بين الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها.

التطبيق العملي:

ينقسم الطلاب إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: يقرأ كل واحد من أفرادها سورة الملك من أولها مطبقًا حكم الحالة الأولى.

المجموعة الثانية: يقرأ كل واحد من أفرادها سورة الملك من وسطها مطبقًا حكم الحالة الثانية.

البسملة بين السورتين

للبسملة بين السورتين حالتان:

الحالة الأولى: **جائزة**، ولها ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن يقف القارئ على آخر السورة، ثم يقرأ البسملة ويقف، ثم يقرأ السورة الآتية.

مثال ذلك:

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا

(١) المراد بأوساط السور: مابعد أول السورة ولو بآية.

الوجه الثاني: **أن يصل آخر السورة بالبسملة، ويصل البسملة بأول السورة الآتية.**

مثال ذلك:

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا

الوجه الثالث: **أن يقف القارئ على آخر السورة، ويصل البسملة بأول السورة الآتية.**

مثال ذلك:

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا

وتلك الأوجه الثلاثة المذكورة تجوز بين كل سورتين سواء رُتبتا في التلاوة كآخر سورة يوسف مع أول سورة الرعد، أم لم ترتبا كآخر الإسراء مع أول سورة الإخلاص.

التطبيق العملي:

ينقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الأول على سورتي ق والذاريات.

المجموعة الثانية: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثاني على سورتي الذاريات والطور.

المجموعة الثالثة: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثالث على سورتي الطور والنجم.

الحالة الثانية: **غير جائزة**، ولها وجه واحد، وهو:

وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها؛ لأن البسملة جعلت لأول السورة، وليس لآخرها.

نشاط ٢

يقوم المعلم أو أحد الطلاب بقراءة سورتي (الكافرون والنصر) بالأوجه الأربعة السابقة، ويقوم الطلاب ببيان الوجه الجائز وغير الجائز منها.

الأوجه بين سورتي الأنفال والتوبة



للقارئ بين سورتي الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه وهي:

الوجه الأول: **الوقف**؛ وذلك بأن يقف القارئ على آخر سورة الأنفال، ثم يشرع في سورة التوبة بدون بسملة.

الوجه الثاني: **السكت**؛ وذلك بأن يسكت القارئ على آخر سورة الأنفال سكتة لطيفة بمقدار حركتين بدون تنفس، ثم يشرع في سورة التوبة بدون بسملة.

الوجه الثالث: **الوصل**؛ وذلك بأن يصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة بدون بسملة.

التطبيق العملي

ينقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الأول على سورتي الأنفال والتوبة.

المجموعة الثانية: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثاني على سورتي الأنفال والتوبة.

المجموعة الثالثة: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثالث على سورتي الأنفال والتوبة.

التقويم:

(١) ما معنى الاستعاذة شرعًا ؟

(٢) ضع العبارات الآتية في مكانها من الجدول حسب علاقتها:

١-إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال، أو لكلام يتعلق بالقراءة لا يعيدها .

٢-سنة عند قراءة أوائل سور القرآن الكريم ، إلا عند أول سورة التوبة.

٣-إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه يأتي بها.

٤-سنة عند البدء في قراءة القرآن.

٥-إذا قطع القارئ القراءة تاركًا لها، ثم أراد استئناف القراءة، فإنه يعيد الاستعاذة.

أحكام الاستعاذة	أحكام البسملة

(٣) اذكر الأوجه بين سورتي الأنفال والتوبة.

معلومات إثرائية

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في الاستعاذة:

وقل أعوذ إن أردت تقرا كالنحل جهراً لجميع القُرّا

وإن تغير أو تزد لفظًا فلا تعْد الذى قد صح مما نقلا

وقال في البسملة:

.... وفي ابتداء السورة كل بسملا

سوى براءة فلا ولو وُصل ووسطا خير وفيها يحتمل

وإن وصلتها بآخر السور فلا تقف وغيره لا يحتجر

فائدة في أثر البسملة والاستعاذة:

الاستعاذة تطهر القلب عن كل ما يكون مانعًا من تدبر القرآن، والبسملة توجه القلب إلى هيبة جلال الله تعالى.

٤

الدرس الرابع

مراتب القراءة

أهداف الدرس :

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر تعريف مراتب القراءة.

٢ تعدِّد مراتب وأساليب القراءة .

٣ تطبِّق مراتب القراءة وأساليبها عند التلاوة.

تمهيد

استمع إلى نماذج من تلاوات الشيخ محمود خليل الحصري رحمه الله، وذلك من الإصدارات الآتية:

١ المصحف المجوَّد .

٢ المصحف المرتل بتوسط المد المنفصل.

٣ المصحف المرتل بقصر المد المنفصل.

ماذا تلاحظ؟

....

تعريف مراتب القراءة

المراد بمراتب القراءة: **كيفيات التلاوة وأساليب الأداء من حيث التأني والسرعة في القراءة وما بينهما.**

أشهر مراتب القراءة

للقراءة مراتب وأساليب عديدة أشهرها: التحقيق والتدوير والحَدْر[1].

المرتبة الأولى: **مرتبة التحقيق:**

والمراد بها: **القراءة بتأنٍّ واطمئنان، مع توفية كل حرف حقه.**

ولا بد أن يحترز القارئ في هذه المرتبة من:

١ التمطيط والإفراط في إشباع الحركات؛ حتى لا يتولد منها بعض الحروف.

٢ المبالغة في الغُنَّات والمَدَّات؛ لأن ذلك مخرج للتحقيق عن غايته، ومفسد لرونق التلاوة وحسن الأداء.

---

(١) ورد عن بعض العلماء (مرتبة الترتيل)، فمنهم من يرى أن (التحقيق) و (الترتيل) بمعنى واحد، ومنهم من يرى أن الترتيل قدر زائد على مرتبة التحقيق، حيث يشتركان في التأني والتؤدة، ويزيد الترتيل بالعناية بالتدبر والتفكر والاستنباط، واختص بعضهم التحقيق بمقام التعليم.

المرتبة الثانية: **مرتبة الحَدْر**:

والمراد بها: **السرعة في القراءة دونما إخلال بأحكام التجويد، بأن يقرأ القارئ قراءة سهلة خفيفة.**

ويحترز مع مرتبة الحدر من السرعة المخلّة بالحروف ونقص الغنن والمدود.



المرتبة الثالثة: **مرتبة التدوير**:

وهي: **مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر.**

نشاط ١

رتب مراتب القراءة (الحدر، التحقيق، التدوير) حسب السرعة في القراءة من الأسرع إلى الأقل سرعة.

١	٢	٣

نشاط ٢

يقوم المعلم بعرض تسجيل صوتي لمجموعة من القراء، ويطلب من الطلاب تحديد نوع القراءة.

م	اسم القارئ	نوع القراءة
١		
٢		
٣		

التطبيق العملي:

يقسم المعلم الطلاب مجموعتين، وتختار كل مجموعة ثلاثة من أفرادها ليمثلوها في قراءة الآيتين الآتيتين، بحيث يطبق كل واحد منهم مرتبة من المراتب الثلاث :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ الرعد : ١-٢ .

التقويم :

(١) ما تعريف مراتب القراءة؟

(٢) اذكر مراتب وأساليب القراءة.

(٣) ضع في الفراغ التالي المصطلح المناسب :

(التحقيق ، الحدر)

١ـ .... هو: القراءة بتأنٍّ واطمئنان، مع توفية كل حرف حقه.

٢ـ .... هو: السرعة في القراءة دونما إخلال بأحكام التجويد.

معلومات إثرائية

قال الإمام أبو مزاحم الخاقاني رحمه الله:

فذو الحِذْق مُعْطٍ للحروف حقوقها

إذا رتل القرآن أو كان ذا حدر

وقال أيضًا:

وإن أنت حققت القراءة فاحذر

الزيادة فيها واسأل العون ذا القهر

وقال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع

الدرس الخامس ٥

أحكام النون الساكنة والتنوين

أهداف الدرس :

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن :

١ تحدِّد معنى النون الساكنة والتنوين ورسمهما .

٢ تبيِّن الفرق بين النون الساكنة والتنوين.

٣ تذكر أحكام النون الساكنة والتنوين.

تمهيد

من | غفورٌ | غفورنْ

انظر الكلمات السابقة ولاحظ الآتي:

١ وقع في (منْ) نونٌ لا حركة لها.
٢ وقوع التنوين على آخر اسم (غفورٌ).
٣ لَفْظُ التنوين في (غفورٌ) ينطق نونًا ساكنة هكذا (غفورن).

الحركة هي :
الفتحة ، والضمة ،
والكسرة

تعريف النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها.

التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطًّا، ووصلاً لا وقفًا.

نشاط ١

قارن بين النون الساكنة والتنوين بإكمال الفراغ في الحقل الثاني من الجدول الآتي :

النون الساكنة	التنوين
ثابتة في اللفظ والخط .	ثابت في ....
ثابتة في الوصل والوقف .	ثابت في ....
تقع متوسطة ومتطرفة .	لا يقع إلا متطرفًا
النون أصلية .	النون ....

أحكام النون الساكنة والتنوين

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الهجاء فإنه ينتج عن ذلك أحد أربعة أحكام، وهي:

١ الإظهار
٢ الإدغام
٣ القلب
٤ الإخفاء



الأمثلة

	المثال	التوضيح
النون الساكنة	﴿مِن وَاقٍ﴾ ﴿أَنقَضَ﴾ ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾	نلاحظ في هذه الأمثلة أن النون ساكنة لأنها غير محركة بفتح أو ضم أو كسر، وأن النطق بها يختلف بحسب الحرف الذي بعدها.
التنوين	﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿قَوۡلٗا سَدِيدًا﴾ ﴿حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾	في هذه الأمثلة ينطق التنوين نونًا ساكنة، ولذلك يعامل التنوين معاملة النون الساكنة عند التقائه بأي حرف من حروف الهجاء.

الشاهد

قال الإمام ابن الجزري:

وَحُكْمُ تَنْوِيْنٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارٌ إِدْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا

الشاهد

نشاط ٢

استخرج من الآيات الآتية ما فيها من نون ساكنة أو تنوين، مع تصنيفها حسب الجدول الآتي:

نون ساكنة	تنوين ضم	تنوين فتح	تنوين كسر

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ (١١) أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا
غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن
يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ (١٣) قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ
إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ (١٤) فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم
بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (١٥) وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ (١٦) قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا
نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا
صَٰدِقِينَ (١٧) وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ
وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (١٨) ﴾ يوسف: ١١-١٨.

التقويم:

(١) ما تعريف النون الساكنة والتنوين؟

(٢) ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟

(٣) ميز بين الكلمة التي فيها نون ساكنة و الكلمة التي فيها تنوين في الأمثلة الآتية:

قال تعالى: ﴿رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ [المطففين: ٢٥]

قال تعالى: ﴿مِن ٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: ٢٦]

قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: ٢٨]

قال تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ٢٤٥]

قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٩]

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠]

(٤) ما أحكام النون الساكنة والتنوين ؟

معلومات إثرائية

عدد حروف الهجاء ـ عند علماء التجويد ـ تسعة وعشرون حرفًا، وتأتي منها ثمانية وعشرون حرفًا عند أحكام النون الساكنة والتنوين فقط، فللإظهار ستة، وللإدغام ستة، وللقلب واحد، وللإخفاء خمسة عشر، فتلك ثمانية وعشرون حرفًا، أما الحرف التاسع والعشرون ـ وهو حرف المد ـ فلا يقع بعد النون الساكنة والتنوين؛ لأن ما قبله لا يقع إلا متحركاً، في حين أن النون والتنوين في تلك الأحكام ساكنتان.

الدرس السادس
٦

الإظهار الحلقي

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر معنى الإظهار.

٢ تعدِّد حروف الإظهار.

٣ تستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذينِ حكمهما الإظهار.

٤ تعطي أمثلة على حكم الإظهار .

٥ تطبِّق حكم الإظهار بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾ - ﴿مِّنْهُمْ﴾ - ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ - ﴿وَٱنْحَرْ﴾ - ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ - ﴿مِّن خَيْرٍ﴾.

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين حروف تخرج من الحلق، وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

٢ أنه عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين فإنهما يخرجان خالصين دونما أي تغيير.

تعريف الإظهار

لغةً: البيان.

واصطلاحًا: إخراج الحرف[1] من مخرجه خالصًا دون تغيير.

حروف الإظهار

للإظهار ستة حروف، وهي: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذه العبارة: ....

(١) المراد بالحرف هنا: النون الساكنة والتنوين.

الأمثلة

م	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين	حرف الإظهار	التوضيح
١	مَنۡ ءَامَنَ	كُلٌّ ءَامَنَ	الهمزة	يلحظ في هذه الأمثلة أنه وقع بعد كلٍ من النون الساكنة والتنوين ستة حروف جميعها تخرج من الحلق، وهي (أ،هـ،ع،ح،غ،خ)، ولذلك سمي بالإظهار الحلقي. والحكم: أن تُظْهر النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف.
٢	مِّنۡهُمۡ	فَرِيقًا هَدَىٰ	الهاء	
٣	مِنۡ عِلۡمٍ	حَكِيمٌ عَلِيمٌ	العين	
٤	يَنۡحِتُونَ	حَكِيمٍ حَمِيدٍ	الحاء	
٥	مِّنۡ غِلٍّ	قَوۡلًا غَيۡرَ	الغين	
٦	وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ	يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ	الخاء	

الشاهد

قال الشيخ الجمزوري رحمه الله:

فالأولُ الإظهارُ قَبْلَ أحرفِ ... للحلق ستٌّ رُتِّبَتْ فَلْتُعْرَفِ

همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حـــاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثم غَيْنٌ خَـــاءُ

الشاهد

نشاط ١

استخرج -من الآيات الآتية- النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإظهار، مع بيان حرف الإظهار.

قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآىِٕ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٥﴾ يونس: ١٥.

وقال تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۝١٠﴾ النحل: ١٠.

وقال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝٣﴾ فاطر: ٣.

م	مثال النون الساكنة	حرف الإظهار	مثال التنوين	حرف الإظهار
١	مِنْ حَوْلِهِمْ	الحاء	حَرَمًا ءَامِنًا	الهمزة
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				

نشاط ٢

ميِّز ما فيه إظهار مما ليس فيه إظهار من الكلمات القرآنية الآتية؛ وذلك بوضع خط تحت الكلمة التي فيها إظهار.

١- ﴿يَنْهَىٰ﴾ ﴿مِن وَالٍ﴾ ﴿حَكِيمٍ﴾.

٢- ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾.

٣- ﴿حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ ﴿مَن يَشَآءُ﴾ ﴿سَأُنزِلُ﴾.

٤- ﴿مِن قَبْلِهِم﴾ ﴿مَن كَانَ﴾ ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ﴾.

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا حكم الإظهار:

﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ (البقرة ٢٥).

﴿عَطَآءً غَيْرَ﴾ (هود ١٠٨).

﴿وَإِنْ عُدتُّمْ﴾ (الإسراء ٨).

ثانيًا: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم الإظهار:

قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا
غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن
يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَـٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ

إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ
لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ
لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ
أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف: ١١ – ١٨.

التقويم:

(١) عرف الإظهار لغةً واصطلاحًا، واذكر حروفه.

(٢) ما المراد بالحرف المظهر؟

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج النون الساكنة والتنوين اللَّذَيْنِ حكمهما الإظهار وبين السبب:

قال تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الصافات: ٧٩.

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ الأنفال: ٧١.

قال تعالى: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ ﴾ النساء: ١٢.

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ البقرة: ٧٤.

قال تعالى: ﴿ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ الزمر: ١٢.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ﴾
الأعراف: ٢٠

(٤) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللَّذَيْنِ حكمهما الإظهار وبين السبب.

معلومات إثرائية

إذا وُضع في المصحف رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (ح) فوق حرف النون فهو يدل على أنه مظهر، نحو: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام ٢٦).

وتركيب الحركتين ضمتين أو فتحتين أو كسرتين يدل على إظهار التنوين، نحو: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ١١٥) ﴿سِرًّا إِلَّآ﴾ (البقرة ٢٣٥) ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد ٧)

الدرس السابع

٧

الإدغام

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر معنى الإدغام.

٢ تحدِّد قسمي الإدغام وحروف كل قسم.

٣ تستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذينِ حكمهما الإدغام.

٤ تعطي أمثلة على كل قسم من أقسام الإدغام .

٥ تطبِّق حكم الإدغام بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

فَمَن يَعْمَلْ - غَفُورٌ رَّحِيمٌ - مِن مَّاءٍ - عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ - وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ - يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ.

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١. أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين ستة حروف، وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون.

٢. أنه حال النطق بالنون الساكنة أو التنوين عند تلك الحروف فإنهما لا يلفظ بهما خالصين، بل يُدخلان فيما بعدهما.

تعريف الإدغام

الإدغام لغةً: الإدخال.

واصطلاحًا: اللفظ بحرفين حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا.

حروف الإدغام

للإدغام ستة حروف، وهي الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

وهي مجموعة في كلمة (......................).

أقسام الإدغام

الإدغام ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: **إدغام بغنة.**

وله أربعة أحرف مجموعة في لفظ "**ينمو**".

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة ـ بشرط أن تكون في آخر الكلمة[1]، أو بعد التنوين ولا يكون إلا آخرًا ـ تعين الإدغام، أي: إدغام النون الساكنة أو التنوين فيما بعدهما من أحد حروف ينمو مع مراعاة الغنة.

القسم الثاني: **إدغام بغير غنة.**

وله حرفان مجموعان في لفظ "**رل**"، وهما الراء واللام.

---

(١) إذا اجتمع المدغم مع المدغم فيه في كلمة واحدة، وذلك بالنسبة للنون الساكنة فقط - وجب الإظهار، ويسمى هذا النوع من الإظهار إظهارًا مطلقًا؛ لعدم تقييده بحلق أو شفة، وقد وقع هذا النوع من الإظهار في أربع كلمات في القرآن فقط: كلمة الدُنيا وبنيان حيث وقعتا، وكلمة قنوان في سورة الأنعام الآية٩٩، وكلمة صنوان في موضعي الرعد من الآية ٤.

الأمثلة

م	قسما الإدغام	مثال النون الساكن	حروف الإدغام	مثال التنوين	التوضيح
١	إدغام بغنة	مَن يَقُولُ	ي	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	وقعت النون الساكنة والتنوين في القسم الأول قبل أربعة أحرف وهي (ي،ن،م،و)، فأدغمت النون الساكنة والتنوين فيما بعدهما من تلك الحروف إدغامًا بغنة، كما وقعتا في القسم الثاني قبل (ر،ل) فأدغمت النون الساكنة والتنوين في هذين الحرفين إدغامًا بغير غنة.
٢		مِّن نِّعْمَةٍ	ن	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	
٣		مِن مَّآءٍ	م	سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ	
٤		مِن وَلِيٍّ	و	نَعِيمًا وَمُلْكًا	
٥	إدغام بغير غنة	مِّن رَّبِّهِمْ	ر	غَفُورًا رَّحِيمًا	
٦		مِن لَّدُنْهُ	ل	رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ	

نشاط ١

يسمى الإدغام بغنة إدغامًا ناقصًا، والإدغام بغير غنة إدغامًا تامًّا، فلماذا؟

....

....

الشاهد

قال الشيخ الجمزوري رحمه الله:

والثانِ إدغامٌ بستةٍ أَتَـــتْ ... في يَرْمُلُونَ عندهم قد ثبتت

لكنها قسمان قسمٌ يُدْغَمَا ... فيه بغنـــةٍ بينـــمو عُلِمَـــا

إلا إذا كَانَا بكلمةٍ فـــلا ... تُدغم كدنيـــا ثم صِنوانٍ تلا

والثان إدغامٌ بغير غنـــهْ ... في الـــلام والرا ثم كَرِّرَنَّـــهْ

الشاهد

نشاط ٢

ضع خطًّا تحت الكلمة التي فيها إدغام بغنة، وخطين تحت الكلمة التي فيها إدغام بغير غنة فيما يأتي:

﴿أَن يُنَزِّلَ﴾ ﴿مَن يَشَآءُ﴾ ﴿مِّن ربا﴾ ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ﴿مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾.

نشاط ٣

استخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللذيْن حكمهما الإدغام، مع بيان
حرف الإدغام، ونوعه: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ
قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ
﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ
بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ
قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ
إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ يوسف: ٢٢ - ٢٨.

م	مثال النون الساكنة	حرف الإدغام	نوع الإدغام	م	مثال التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام
١				١			
٢				٢			
٣				٣			
٤				٤			

التطبيق العملي:

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة .

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا حكم الإدغام :

﴿مِن رَّبِّكَ﴾ (الرعد ١).

﴿لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ (طه ٣).

﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ (المعارج ٢٤).

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ (عبس ٤٠).

ثانيًا : التطبيق على الآيات .

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم الإدغام :

قال تعالى: ﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾ (طه ١ – ٥).

قال تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء ٨٧– ٨٨).

التقويم :

(١) عرف الإدغام لغةً واصطلاحًا ، واذكر حروفه.

(٢) ما المراد بالحرف المدغم ؟

(٣) أكمل الفراغ فيما يأتي:

ينقسم الإدغام إلى قسمين ،هما: إدغام ....وحروفه ....

وإدغام........................ وحرفاه........................

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج النون الساكنة و التنوين اللذيْنِ حكمهما الإدغام وبين السبب :

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾ ﴾ الطلاق: ٥

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ ﴾ المدثر: ١٢.

قال تعالى: ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ ﴾ المعارج: ٣.

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾ البروج: ٢٠.

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ ﴾ الطارق: ٩.

قال تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ ﴾ البلد: ٧.

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران: ٣١

(٥) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذيْنِ حكمهما الإدغام وبيِّن السبب.

معلومات إثرائية

ثبتت رواية السكت عن حفص[1] على ألف: ﴿ عِوَجَا ۜ ﴾ في أول الكهف وصلاً بلا تنوين، وعلى نون: ﴿ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ في سورة القيامة، وحينئذ يمتنع الإدغام في تلك المواضع.

(١) هو حفص بن سليمان البَزَّاز الكوفي، وهو من أشهر الرواة لقراءة عاصم وأتقنهم، مات سنة ١٨٠هـ (طبقات القراء للذهبي ١ / ١٤٠، غاية النهاية لابن الجزري ١ / ٢٥٤).

الدرس الثامن ٨

القلب

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن:

١ تذكر معنى القلب.

٢ تحدِّد حرف القلب.

٣ تستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذَيْنِ حكمهما القلب.

٤ تعطي أمثلة على حكم القلب.

٥ تطبِّق حكم القلب بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ (سميعم بصير) - ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ (مم بعد)

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف الباء.

٢ أنه عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين فإننا نقلبهما ميمًا.

تعريف القلب

القلب لغةً: التحويل.

واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر.

نشاط ١

التعريف السابق تعريف عام يصلح لقلب النون الساكنة والتنوين وغيرهما، فماذا تقول إذا أردت تخصيصه بقلب النون الساكنة والتنوين.

....

....

الأمثلة

مثال قلب النون الساكنة	حرف القلب	مثال قلب التنوين	التوضيح
أَنۢبِئۡهُم أَنۢ بُورِكَ	الباء	سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ لَنَسۡفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ	وقعت النون الساكنة والتنوين قبل حرف الباء، فقلبت ميمًا مع الغنة والإخفاء.

الشاهد

قال الشيخ الجمزوري رحمه الله:

والثالثُ الإقلابُ عند الباءِ   ميمًا بغنةٍ مع الإخفاءِ

الشاهد

نشاط ٢

استخرج -من الآيات الآتية- النون الساكنة أو التنوين اللَّذيْن حكمهما القلب، مع بيان حرف القلب.

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾ ﴾ يوسف ٣٥.

وقال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ
خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ
وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ
﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ
خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ
فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا
مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا
جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ
عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ ﴾ يوسف ٤٣-٥٠.

م	مثال النون الساكنة	حرف القلب	رقم الآية	م	مثال التنوين	حرف القلب	رقم الآية
١				١			
٢				٢			
٣				٣			

نشاط ٣

حدِّد ما له علاقة بالقلب من المفاهيم الآتية:

أحكام الميم الساكنة　　　أحكام النون الساكنة　　　أحكام التنوين

أنواع المد

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا حكم القلب:

﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ (آل عمران ١١٩).

﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ (النمل ٨).

﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ (الهمزة ٤).

ثانيًا : التطبيق على الآيات :

يقرأ الطلاب الآيات الآتية من سورة يوسف مطبقين حكم القلب .

وقال تعالى : ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ
سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾
قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ
أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ
يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ
يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ
﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ
ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾﴾

يوسف ٤٣–٥٠ .

التقويم:

(١) عرف القلب لغةً واصطلاحًا، واذكر حرفه.

(٢) ضع خطًّا تحت كلمة صواب إذا كانت العبارة صحيحة، أو خطًّا تحت كلمة خطأ إذا كانت العبارة غير صحيحة فيما يأتي:

أ ـ اللحن الجلي هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها وأدائها. صواب خطأ

ب ـ التحقيق هي مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر. صواب خطأ

ج ـ في كلمة ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ و﴿قِنْوَانٌ﴾ و﴿صِنْوَانٍ﴾ إظهار مطلق. صواب خطأ

د ـ حروف الإظهار مجموعة في كلمة يرملون. صواب خطأ

هـ ـ يرمز للإقلاب في المصحف بميم صغيرة توضع على النون الساكنة، أو بدلاً عن إحدى حركتي التنوين. صواب خطأ

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج النون الساكنة و التنوين اللَّذَيْنِ حكمهما القلب وبيِّن السبب:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ البقرة: ٧٤.

قال تعالى: ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍۢ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾﴾ آل عمران: ١٦٢

قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍۢ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ آل عمران: ١٩٥.

قال تعالى: ﴿حِكْمَةٌۢ بَـٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾﴾ القمر: ٥ .

قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾﴾ القمر: ٣٣.

(٤) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللَّذَيْنِ حكمهما القلب وبين السبب.

معلومات إثرائية

- وضع الميم الصغيرة في المصحف (م) بدل الحركة الثانية من التنوين أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: ﴿ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ (آل عمران ١٥٣). ﴿ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴾ (الواقعة ٦) .
- يعبر بعض العلماء عن (القلب) بـ(الإقلاب)، والمعنى واحد.

٩

الدرس التاسع

الإخفاء الحقيقي

أهداف الدرس :

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر معنى الإخفاء .

٢ تحدِّد حروف الإخفاء .

٣ تستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذينِ حكمهما الإخفاء .

٤ تعطي أمثلة على حكم الإخفاء .

٥ تطبِّق حكم الإخفاء بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

تبين مما تقدم في الدروس السابقة أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقعتا قبل أحد حروف الهجاء فإنهما يظهران عند طائفة من الحروف ويدغمان في طائفة أخرى، ويقلبان عند الباء.

وبقي من حروف الهجاء خمسة عشر حرفًا حكمهما عندها الإخفاء.

تعريف الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر.

واصطلاحًا: **النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.**

نشاط ١

التعريف السابق تعريف عام يصلح لإخفاء النون الساكنة والتنوين وغيرهما، فماذا تقول إذا أردت تخصيصه بإخفاء النون الساكنة والتنوين.

....

....

حروف الإخفاء

للإخفاء الحقيقي [1] خمسة عشر حرفًا مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

صِفْ ذا ثَنا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَما دُمْ طَيِّبًا زِدْ في تُقًى ضَعْ ظَالِما

وهذه الحروف هي:

(١) سمي (حقيقيًا) لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما.

الأمثلة

م	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين	حرف الإخفاء	التوضيح
١	مَنصُورًا	عَمَلًا صَٰلِحًا	ص	إذا وقع بعد كلٍ من النون الساكنة والتنوين أحدُ الحروف الخمسة عشر المذكورة، فإن حكمهما هو الإخفاء، وذلك بستر كل من النون الساكنة والتنوين، ونطقهما بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام.
٢	مِّن ذَكَرٍ	سِرَاعًا ذَٰلِكَ	ذ	
٣	مَّنثُورًا	قَلِيلًا ثُمَّ	ث	
٤	مَن كَانَ	نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ	ك	
٥	وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم	صَبْرًا جَمِيلًا	ج	
٦	لِمَن شَآءَ	غَفُورٌ شَكُورٌ	ش	
٧	يَنقَلِبُ	عَلِيمًا قَدِيرًا	ق	
٨	مِن سُلَٰلَةٍ	سَلَٰمًا سَلَٰمًا	س	
٩	أَندَادًا	عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ	د	
١٠	مِن طَيِّبَٰتِ	صَعِيدًا طَيِّبًا	ط	
١١	أَنزَلْنَٰهُ	نَفْسًا زَكِيَّةً	ز	
١٢	مِن فَضْلِهِۦ	سُبُلًا فِجَاجًا	ف	
١٣	مُّنتَهُونَ	جَنَّٰتٍ تَجْرِى	ت	
١٤	قُلْ إِن ضَلَلْتُ	مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ	ض	
١٥	مِّن ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلًا	ظ	

الشاهد

قال الشيخ الجمزوري رحمه الله:

والرَّابعُ الإخفاءُ عند الفَاضِـــــلِ ... منَ الحروفِ واجبٌ للفاضلِ
في خمسةٍ من بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَـــــا ... في كِلْمِ هذا البيتِ قدْ ضَمَّنْتُها
صِفْ ذا ثَنا كَمْ جادَ شَخْصٌ قدْ سَما ... دُمْ طيِّبًا زِدْ في تُقًى ضَعْ ظَالِما

نشاط ٢

استخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللَّذيْن حكمهما الإخفاء، مع بيان حرف الإخفاء.

قال تعالى: ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ
مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
(٥١) ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ (٥٢) ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓۚ إِنَّ
ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٣) وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ
أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِىۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (٥٤) قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ
ٱلْأَرْضِۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٥) وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُۚ
نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ (٥٦) وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ (٥٧) وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ (٥٨)
وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ
ٱلْمُنزِلِينَ (٥٩) فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ (٦٠) ﴾ يوسف: ٥١-٦٠.

م	مثال النون الساكنة	حرف الإخفاء	م	مثال التنوين	حرف الإخفاء
١			١		
٢			٢		
٣			٣		
٤			٤		

نشاط ٣

رتب حروف الإخفاء حسب ترتيبها الهجائي .

التطبيق العملي:

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة .

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا حكم الإخفاء :

﴿يُنفِقُونَ﴾ (البقرة ٣) . ﴿مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ (البقرة ١٨٣) .

﴿فَإِن كَانَتَا﴾ (النساء ١٧٦) . ﴿أَنذِرُوٓاْ﴾ (النحل ٢٦٧) .

﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ﴾ (الإسراء ١٠٦) . ﴿مِّن تُرَابٖ﴾ (غافر ٦٧) .

ثانيًا : التطبيق على الآيات .

يقرأ الطلاب الآيات السابقة من سورة يوسف (من آية : ٥١ إلى آية : ٦٠) مطبقين حكم الإخفاء .

التقويم :

(١) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب : (الإدغام ، الإخفاء)

أ ـ ....النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

ب ـ ....اللفظ بحرفين حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا.

(٢) اختر الإجابة الصحيحة:

أ- للإخفاء الحقيقي خمسة عشر حرفًا مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

( ) همز فهاء ثم عين حاء ** مهملتان ثم غين خاء .

( ) صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قدْ سَما ** دُمْ طيِّبًا زِدْ في تُقًى ضَعْ ظَالِما

ب- سبب تسميته إخفاءً حقيقيًا:

( ) لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

( ) لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما.

(٣) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللَّذيْنِ حكمهما الإخفاء وبيِّن السبب.

معلومات إثرائية

يُعَبَّر بـ(الإخفاء) عند بعض العلماء المتقدمين عن إبقاء بعض صوت المدغم في المدغم فيه، مثل إبقاء صفة الإطباق التي في الطاء عند إدغامها في التاء، نحو قوله تعالى: ﴿ فَرَطتُمْ ﴾ (يوسف ٨٠) .

ويعبر بـ(الإخفاء) عن النطق ببعض الحركة، كما في أحد الوجهين في كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ (يوسف ١١٠)، ولذلك قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

وتأمننا للكل يُخفى مُفصّلا.

الدرس العاشر

١٠

أحكام الميم الساكنة

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر معنى الميم الساكنة.

٢ تتعرف على كل حالة من حالات الميم الساكنة.

٣ تميِّز مواضع أحكام الميم الساكنة.

٤ تمثِّل على حالات الميم الساكنة حسب حكمها مع الحروف.

٥ تطبِّق أحكام الميم الساكنة بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

درست في الدروس السابقة أحكام النون الساكنة والتنوين، فما هذه الأحكام؟
استحضر هذه الأحكام وأنت تدرس ـ في هذا الدرس ـ أحكام الميم الساكنة، لتعرف العلاقة بين أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة.

تعريف الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة.

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة مع حروف الهجاء ثلاثة أحكام، هي:

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي:

وهو: **النطق بالميم الساكنة وسطًا بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.**

وله حرف واحد وهو الباء، فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء أخفيت.

ويسمى هذا النوع من الإخفاء إخفاءً شفويًا لخروج حرفه من الشفة.

الأمثلة

م	الأمثلة	الحرف	التوضيح
١	﴿مَا لَهُم بِهِۦ﴾	ب	في هذه الأمثلة جاءت الباء بعد الميم الساكنة فصار حكم الميم الساكنة: الإخفاء.
٢	﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾		
٣			

هات مثالًا ثالثًا من عندك.

الحكم الثاني: الإدغام الصغير:

الإدغام الصغير هو: **إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا مع الغنة.**

وله حرف واحد وهو: **الميم**.

وسمي إدغامًا صغيرًا لأن الميم الأولى منهما ساكنة، والثانية متحركة.

الأمثلة

م	المثال	الحرف	التوضيح
١	﴿أَم مَّن﴾	م	في هذه الأمثلة جاءت الميم الساكنة بعدها ميم متحركة فصار حكم الميم الساكنة: الإدغام.
٢	﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٌ﴾		
٣			

هات مثالًا ثالثًا من عندك.

الحكم الثالث: **الإظهار الشفوي**:

الإظهار الشفوي هو: **إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار**.

وله ستة وعشرون حرفًا، و هي: جميع الحروف الهجائية عدا **الباء والميم**.

وسمي إظهارًا شفويًّا لأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشَّفَتين.

الأمثلة

م	المثال	الحرف	التوضيح
١	﴿هُمۡ أَحۡسَنُ﴾	أ	في هذه الأمثلة جاءت الميم الساكنة، وجاء بعدها حرف الهمزة في المثال الأول، وحرف التاء في المثال الثاني، وحرف النون في المثال الثالث، فكان حكم الميم الساكنة الإظهار، ويسمى الإظهار الشفوي، وهكذا الحكم مع بقية الحروف. لكن ينبغي الحذر من إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء، مثل ﴿وَهُمۡ فِيهَا﴾ و﴿أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم﴾.
٢	﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾	ت	
٣	﴿مَّمۡنُونٍ﴾	ن	
٤			

هات مثالًا رابعًا من عندك.

الشاهد

قال الشيخ السمنودي رحمه الله:

وأخف أحرى عند با وأدغما   في الميم والإظهارُ مع سواهما

الشاهد

نشاط ١

استخرج الحكم التجويدي للميم الساكنة وحروفه كما في الجدول الآتي مع بيان السبب :

الآية	موضع الميم الساكنة	الحكم التجويدي	حرفه	السبب
أَنْعَمْتَ				
فَٱحْكُم بَيْنَهُم				
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ				
كَم مِّن فِئَةٍ				
وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ				
كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا				
يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ				
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ				
تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ				
وَهُمْ سَٰلِمُونَ				

نشاط ٢

قارن بين أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة مبينًا الفرق بينهما من حيث العدد والتسمية:

م	مجال المقارنة	حرف الإخفاء
١	عدد الأحكام	عدد أحكام النون الساكنة والتنوين: .... وعدد أحكام الميم الساكنة: ....
٢	مسميات الأحكام	أحكام النون الساكنة والتنوين هي: .... وأحكام الميم الساكنة هي: ....

نشاط ٣

صنف الحروف الآتية حسبما تعلمته في هذا الدرس.

(أ - ب - ج - ح - ذ - ر - ش - ص - ع - غ - ك - ل - ن - ي)

....

....

التطبيق العملي

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة :

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً الإظهار الشفوي :

﴿هُمْ أَوْلَىٰ﴾ ﴿أَمْتَا﴾ ﴿أَمْثَلُهُمْ﴾ .

ثانياً : التطبيق على الآيات :

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين الإظهار الشفوي تطبيقًا صحيحًا : قال الله تعالى :

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ
لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩) قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ
فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا
بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (١٠) قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١)﴾ (إبراهيم ٩-١١).

وقال الله تعالى :

﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤)
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ
وَعْدًا مَّفْعُولًا (٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ
أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦) إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ
لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا
تَتْبِيرًا (٧) عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (٨) إِنَّ هَٰذَا
الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩)
وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٠)﴾ (الإسراء ٤-١٠).

التقويم:

(١) ما تعريف الميم الساكنة؟

(٢) ما أحكام الميم الساكنة؟

(٣) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية بين القوسين لما يناسبه من مصطلح في القائمة الأولى.

القائمة الأولى	القائمة الثانية
( ) الإخفاء الشفوي	١- إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار.
( ) الإدغام الصغير	٢- النطق بالميم الساكنة وسطًا بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.
( ) الإظهار الشفوي.	٣- إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا مع الغنة.

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج أحكام الميم الساكنة:

قال تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦.

قال تعالى: ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ ﴾ الممتحنة: ١.

قال تعالى: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ الفتح: ٢٩.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

هود: ١١.

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ ﴾ هود: ٧٠.

قال تعالى: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ المائدة: ١٠٥.

(٥) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة على الأحكام الآتية وبيّن السبب:

الإخفاء الشفوي - الإدغام الصغير - الإظهار الشفوي

معلومات إثرائية

- إخفاء الميم الساكنة عند الباء مثل نطق النون الساكنة والتنوين عند الباء أيضًا تمامًا، لأنك تقلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا، ثم تخفيها كما تخفي الميم الساكنة عند الباء.
- قاعدة الإدغام الكبير خاصة بالحرفين المتحركين في رواية السوسي عن الإمام أبي عمرو البصري، نحو: ﴿سَلَكَكُمْ﴾ (المدثر ٤٢) فإنه يقرؤها بكاف واحدة مشددة هكذا: (سلكُّم).

الدرس الحادي عشر ١١

حكم الميم والنون المشددتين

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن:

١ تذكر معنى النون والميم المشددتين.

٢ تمثِّل للنون والميم المشددتين.

٣ تميِّز مواضع النون والميم المشددتين.

٤ تغن النون والميم المشددتين بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

إنَّ - وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ - أُمَّةَ - ثُمَّ

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أن النون والميم وقعتا مشددتين.

٢ أن النون والميم المشددتين يكونان في وسط الكلمة وفي طرفها.

٣ أنه عند نطقهما يخرج صوت غنة.

تعريف النون والميم المشددتين [١]

النون والميم المشددتان هما: **حرفان من حروف الهجاء إذا شُدِّدا وسط الكلمة أو طرفها.**

مثال النون المشددة: {إنَّ} وأصلها: إنْ نَ فأدغمت النون الأولى الساكنة في النون الثانية المتحركة فصارت إنّ.

مثال الميم المشددة: {إمَّا} وأصلها: إمْ مَ فأدغمت الميم الأولى الساكنة في الميم الثانية المتحركة فصارت إمّا.

حكمهما

الحكم في النون والميم المشددتين هو: **إظهار الغنة في كل منهما بمقدار حركتين.**

ولذا يسمى كل منهما حرف غنة، أو حرفًا أَغَن.

(١) يتكون كل من النون والميم المشددتين من حرفين؛ الأول ساكن والآخر متحرك، أدغم أحدهما في الآخر، فصارا حرفًا واحدًا مشددًا.

الأمثلة

أمثلة النون المشددة	أمثلة الميم المشددة	التوضيح
جَنَّٰتٍ فِيهِنَّ	وَهَمُّواْ عَمَّ	جاءت النون والميم مشددتين في وسط الكلمة كما في كلمتي ﴿تَجۡرِي﴾ و﴿وَهَمُّواْ﴾، وفي طرفها كما في كلمتي ﴿فِيهِنَّ﴾ و﴿عَمَّ﴾ فكان حكمهما أن تظهر غنتهما بمقدار حركتين وصلًا ووقفًا في كلتا حالتيهما وسطًا وطرفًا.

الشاهد

قال الشيخ الجمزوري رحمه الله:

وغُنَّ ميمًا ثم نونًا شُدِّدا ... وسمِّ كلًّا حرف غنةٍ بدا

نشاط ١

استخرج النون والميم المشددتين مبينًا حكمهما وسببه من خلال الجدول الآتي:

الآية	موضع النون أو الميم المشددتين	الحكم	السبب
لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ			
فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ			
ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ			
فَعَمُواْ وَصَمُّواْ			
ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ			
إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ			

نشاط ٢

استبعد الكلمة التي لاتنتمي إلى المجموعة فيما يأتي مع بيان السبب.

م	المثال	الكلمة غير المنتمية	السبب
١	﴿إِنَّا﴾ ﴿أَنتُمْ﴾ ﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾		
٢	﴿سَمَّـٰعُونَ﴾ ﴿حَمَّالَةَ﴾ ﴿يَحْمِلُ﴾		
٣	﴿لِلنَّاسِ﴾ ﴿الْجَنَّةِ﴾ ﴿حُمِلُوا﴾		
٤	﴿هَلُمَّ﴾ ﴿هَمَّت﴾ ﴿بَنَّاءٍ﴾		

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا حكم النون والميم المشددتين:

﴿ثُمَّ بَعَثْنَـٰكُم﴾ (البقرة ٥٦). ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم﴾ (البقرة ١٥٥).

﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ (البقرة ٢٤٩). ﴿وَإِنَّ لَكُمْ﴾ (النحل ٦٦).

ثانياً: التطبيق العملي على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم النون والميم المشددتين تطبيقًا صحيحًا:

قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا
يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾
وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا
تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ هود ١٠٥-١١٣.

التقويم:

(١) ما تعريف النون والميم المشددتين ؟

(٢) ما الحكم في النون والميم المشددتين ؟

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج النون والميم المشددتين:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ﴾ البروج: ١٠.

﴿ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ الفتح: ٦ .

﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

الحجرات: ١٧.

(٤) سجل من حفظك أمثلة على النون والميم المشددتين.

معلومات إثرائية

عند غنّ النون أو الميم بمقدار حركتين فإن الغنة حينئذ تأتي على ثلاث مراتب:

١- أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد، مثال المشدد: (أُمَّ) و (إنَّ)، ومثال المدغم كامل التشديد: و ﴿مِن مَّالٍ﴾.

٢- ثم المدغم بغنة، وهو إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء ، مثل:﴿مِن وَلِيٍّ﴾ و﴿وَمِن يَقُولُ﴾.

٣- ثم الميم الْمُخْفاه، مثل: ﴿يَعْتَصِم بِاللَّهِ﴾، ويدخل في هذه المرتبة حكم القلب، مثل:﴿أَنْ بُورِكَ﴾.

الفصل الدراسي الثاني

الدرس الأول

١

اللامات السواكن

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر تعريف اللامات السواكن.

٢ تعدِّد أنواع اللامات السواكن.

٣ تمثِّل على اللامات السواكن.

٤ تميِّز بين اللامات السواكن تبعًا لنوعها .

٥ تطبِّق أحكام اللامات السواكن بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

{قُلْ} {ٱلْقَمَرَ} {ٱلشَّمْسَ} {سَلَٰمٌ}

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ اشتمال كل مفردة من الكلمات الأربع على حرف اللام.

٢ أن اللام في الكلمتين الأوليين وقعت ساكنة ومظهرة.

٣ أن اللام في (الشمس) أدغمت في الشين.

٤ أن اللام في (سلام) متحركة.

تعريف اللامات السواكن

هي اللامات التي وقعت في القرآن الكريم ساكنة.

أنواعها

اللامات الساكنة في القرآن لها أنواع عديدة، من أهمها نوعان[١]:

النوع الأول: **لام (أل).**

النوع الثاني: **لام الفعل.**

حكمها

حكم اللامات السواكن دائر بين الإظهار والإدغام على حسب التفصيل الآتي في الدروس القادمة.

(١) اقتصرنا على - لام (أل) ولام الفعل فقط، وذلك وفاقًا للشيخ سلمان الجمزوري -رحمه الله- في التحفة ومن حذا حذوه، أما بقية الأنواع فلا تشتد الحاجة إليها، ولا سيما أنه يغلب عليها الجوانب اللغوية البحتة.

الأمثلة

م	الأمثلة		التوضيح
	لام (أل)	لام الفعل	
١	﴿ٱلْقَمَرَ﴾	﴿قُلْ نَعَمْ﴾	يلاحظ في الأمثلة السابقة أن اللام في كلمة ﴿ٱلْقَمَرَ﴾ وكلمة ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ وكلمة (قل) جاءت ساكنة، إلا أن اللام في كلمة ﴿ٱلْقَمَرَ﴾ وكلمة قل من ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ جاءت مظهرة، بينما جاءت اللام في كلمة ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ وكلمة قل من ﴿قُل رَّبِّ﴾ مدغمة. كما يلاحظ أن اللام المظهرة عليها سكون، وهذا علامة إظهارها، بينما جاءت اللام المدغمة خالية من الحركة، وعلى الحرف الذي بعدها شدة، وهذا علامة إدغامها.
٢	﴿ٱلشَّمْسَ﴾	﴿قُل رَّبِّ﴾	

نشاط ١

اقرأ سورة الأنفال من الآية ١ إلى الآية ٢٠ ، واستخرج منها اللامات الساكنة، مبينًا حال كل منها من حيث الإظهار والإدغام، من خلال علامات الضبط الظاهرة عليها إن كانت مظهرة، أو على الحرف الذي بعدها إن كانت مدغمة.

م	الكلمة	نوعها من حيث الإظهار وعدمه	علامتها
١	ٱلْأَنفَالِ	مظهرة	السكون على حرف اللام
٢	ٱلرَّسُولَ	مدغمة	خلو اللام من الحركة مع تشديد الحرف الذي بعدها وهو الراء.
٣			

٤			
٥			
٦			
٧			

نشاط ٢

صل بين الكلمات في القائمة (أ) وبيِّن نوع اللام في القائمة (ب).

(أ) الكلمة	(ب) نوع اللام
رَجُلٍ مِّنْهُمْ	لام أل مظهرة
ٱلنَّاسَ	لام فعل مظهرة
ٱلْعَرْشِ	لام غير ساكنة
قُلْ مَآ	لام فعل مدغمة
لَسَٰحِرٌ	لام أل مدغمة

(أ) الكلمة	(ب) نوع اللام
قُل لَّوْ	لام أل مدغمة
ٱلْكَٰفِرُونَ	لام فعل مدغمة
يَعْلَمُونَ	لام أل مظهرة
ٱلْخَلْقَ	لام غير ساكنة
ٱلصَّٰلِحَٰتِ	لام فعل مظهرة

التقويم:

(١) ما تعريف اللامات السواكن؟

(٢) اذكر أهم أنواع اللامات السواكن.

(٣) ما حكم اللامات السواكن؟

معلومات إثرائية

ثبتت رواية السكت عن حفص على اللام في (بل) وصلاً في قوله تعالى:
﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ (المطففين ١٤)، وعليه فيتعين إظهار تلك اللام، وهذا حكم خاص بها.

الدرس الثاني

٢

لام (أل)

أهداف الدرس :

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر تعريف لام (أل).

٢ تبيِّن حكم لام (أل).

٣ تعدِّد حروف لام (أل).

٤ تمثِّل بكلمات من القرآن على لام (أل).

٥ تطبِّق لام (أل) بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

أ- ٱلْمُؤْمِنُونَ ، ٱلْقَمَرَ ، ٱلْهُدَىٰ .

ب- ٱلرَّحْمَٰنِ ، ٱلرَّسُولَ ، ٱلشَّمْسَ .

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أن الكلمات جميعها مبدوءة بالحرف (أل).

٢ أن المجموعة الأولى (أ) ظهرت فيها اللام ساكنة.

٣ أن المجموعة الثانية (ب) لم تظهر لاماتها ساكنة، ولكنها أدغمت فيما بعدها مشددة.

تعريف لام (أل)

لام (أل) هي: **لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها.**

وتعرف بـ(لام التعريف)، وتدخل على الأسماء.

حكمها

للام (أل) حالتان:

الحالة الأولى: **حالة إظهار**.

وذلك إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفًا، مجموعة في قولهم: (**ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**).

وهي: **الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخَاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء.**

وتسمى اللام في هذه الحالة باللام القمرية.

وعلامة ضبط ذلك ظهور السكون على اللام.

الحالة الثانية: **حالة إدغام**.

وذلك إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفًا، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء.

وهي: **الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والدال، والسين، والظاء، والزاي،**

والشين، واللام.

وتسمى اللام - في هذه الحالة - باللام الشمسية.

وعلامة ضبط ذلك خلو اللام من السكون، ووضع شدة على الحرف الذي بعدها.

الأمثلة

م	أمثلة اللام القمرية	حروف الأظهار	أمثلة اللام الشمسية	حروف الإدغام	علامتها
١	ٱلْإِنسَٰنُ	أ	ٱلطَّيِّبَٰتُ	ط	يتحقق إظهار لام (أل) ببيانها ساكنة من غير سكت قبل حروفها القمرية. كما يتحقق إدغام لام (أل) بإدخالها في حروفها الشمسية والنطق بحرف الإدغام الشمسي مشددًا.
٢	ٱلْبَارِئُ	ب	ٱلثَّوَابِ	ث	
٣	ٱلْغَنِيُّ	غ	ٱلصَّٰلِحِينَ	ص	
٤	ٱلْحَكِيمُ	ح	ٱلرَّزَّاقُ	ر	
٥	ٱلْجَمَلُ	ج	ٱلتَّٰٓئِبُونَ	ت	
٦	ٱلْكَرِيمِ	ك	ٱلضَّآلِّينَ	ض	
٧	ٱلْوَلِيُّ	و	ٱلذِّكْرُ	ذ	
٨	ٱلْخَبِيرُ	خ	ٱلنَّعِيمِ	ن	
٩	ٱلْفَتَّاحُ	ف	ٱلدَّاعِ	د	
١٠	ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ	ع	ٱلسَّمِيعُ	س	
١١	ٱلْقَيُّومُ	ق	ٱلظَّٰلِمِينَ	ظ	
١٢	ٱلْيَوْمَ	ي	ٱلزَّبُورِ	ز	
١٣	ٱلْمُلْكُ	م	ٱلشَّكُورُ	ش	
١٤	ٱلْهُدَىٰ	هـ	ٱلَّيْلِ	ل	

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

الشاهد

لِـ(لَامِ أَلْ) حَـالَانِ قَبْـلَ الأَحْـرُفِ — أُولَاهُمَـا إِظْهَارُهَـا فَلْتَعْـرِفِ
قَبْـلَ أَرْبَـعٍ مَـعْ عَشْـرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ — مِـنَ (ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ)
ثَانِيهِمَـا إِدْغَامُهَـا ؛ فِـي أَرْبَـعِ — وَعَشْـرَةٍ - أَيْضًـا - وَرَمْزَهَـا فَـعِ
طِـبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم — دَعْ سُـوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَـرِيفًا لِلْكَـرَم
وَالـلَّامَ الأُولَـى سَـمِّهَا (قَمَرِيَّـهْ) — وَالـلَّامَ الأُخْـرَى سَـمِّهَا (شَمْسِيَّـهْ)

الشاهد

نشاط ١

اقرأ سورة الأنفال من الآية ٢١ إلى الآية ٣٠ ، واستخرج منها (لام أل)، مبينًا حكمها من حيث الإظهار أو الإدغام، مع بيان السبب .

م	الكلمة	حكمها	حرف الإظهار أو الإدغام	السبب
١	ٱلدَّوَآبِّ	الإدغام	الدال	مجيء حرف الإدغام وهو الدال بعد لام أل
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				

نشاط ٢

صنف اللامات الواردة في الكلمات الآتية إلى لام مظهرة ولام مدغمة.

ٱلسَّمۡعَ - وَٱلۡأَبۡصَٰرَ - ٱلۡحَيَّ - ٱلۡأَمۡرَ - ٱلضَّلَٰلُ - ٱلۡخَلۡقَ - ٱلۡقُرۡءَانُ - ٱلۡكِتَٰبِ - ٱلنَّهَارِ - ٱلۡخُلۡدِ - ٱلنَّدَامَةَ - ٱلصُّدُورِ - ٱلۡبُشۡرَىٰ - ٱلشَّدِيدَ - ٱلدُّنۡيَا - ٱلسِّحۡرُ.

لام مظهرة								
لام مدغمة								

التقويم:

(١) ما تعريف لام (أل)؟

(٢) كم حالة للام (أل) قبل أحرف الهجاء؟

(٣) ما علامة ضبط لام (أل) المظهرة والمدغمة ؟

(٤) بيِّن حكم لام (أل) وسببه في الأمثلة الآتية:

﴿ٱلۡعَلِيمُ﴾ ﴿وَٱلظَّٰهِرُ﴾ ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾ ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾

﴿ٱلۡفَتَّاحُ﴾ ﴿ٱلۡحَجِّ﴾ ﴿ٱلثَّوَابِ﴾

(٥) سجل من حفظك مثالين للام (أل) المظهرة ومثالين للام(أل) المدغمة.

معلومات إثرائية

قال الشيخ سليمان الجمزوري - رحمه الله - في معنى قوله: (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) : "ومعنى هذه الكلمة: اطلب حجًا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال".

ولا يخفى ما تضمنه بيته :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَم

من حث الطلاب على التحلي بجملة من مكارم الأخلاق الطيبة.

الدرس
الثالث

٣

لام الفعل

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر تعريف لام الفعل .

٢ تبيِّن حكم لام الفعل.

٣ تعدِّد حروف لام الفعل.

٤ تمثِّل بكلمات من القرآن على لام الفعل.

٥ تطبِّق لام الفعل بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

جَعَلْنَا - يلْتقطه - قُلْ نَعَمْ

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١. أن اللام في تلك الكلمات جميعها جاءت ساكنة.

٢. أن الكلمات الثلاث عبارة عن أفعال، فـ(جعلنا) فعل ماض، و(يلتقطه) فعل مضارع، و(قل) فعل أمر.

تعريف لام الفعل

هي اللام الساكنة الواقعة في الأفعال.

وهي تقع في الأفعال الماضية والمضارعة والأمر.

حكمها

للام الفعل حالتان:

الحالة الأولى: **حالة إدغام.**

وذلك إذا وقع بعدها حرف اللام أو الراء.

الحالة الثانية: **حالة إظهار.**

وذلك إذا وقع بعدها أحد حروف الهجاء غير اللام والراء.

الأمثلة

المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		التوضيح
لام الفعل المظهرة	نوع الفعل	لام الفعل المدغمة	نوع الفعل	
أَنزَلْنَآ	فعل ماضٍ	وَقُل لِّعِبَادِى	فعل أمر	يظهر في المجموعة الأولى من هذا الجدول اللامات السواكن التي في فعل ليست بعده لام أو راء، وقد تناولت جميع أنواع الأفعال، وهي الماضي والمضارع والأمر، وحكم اللام في ذلك الإظهار، وهذا هو الحكم العام، وهو الأصل. بينما ظهر في المجموعة الثانية اللامات السواكن التي في فعل بعده لام أو راء، وذلك في نوعين هما: المضارع والأمر، وحكمها الإدغام، فلا تدغم لام الفعل الساكنة إلا في اللام والراء فقط، وفيما عدا ذلك فحكمها الإظهار.
قُلْ تَعَالَوْا۟	فعل أمر	قُل رَّبِّىٓ	فعل أمر	
أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ	فعل مضارع	أَلَمْ أَقُل لَّكَ	فعل مضارع	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا   فِي نَحْوِ : (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(الْتَقَى)[1]

الشاهد

(١) اقتصر الناظم على الإظهار، لأنه الأصل عند جميع الحروف، وأما الإدغام فإنه لايكون إلا بعد حرفين فقط هما: اللام والراء، كما سبق بيانه.

نشاط ١

اقرأ سورة يونس من الآية ٢٨ إلى الآية ٦٠ ، واستخرج منها (لام الفعل)، مبينًا حكمها من حيث الإظهار أو الإدغام، مع بيان السبب .

م	الكلمة	حكمها	حرف الإظهار أو الإدغام	السبب
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				

نشاط ٢

هات أمثلة من القرآن الكريم على لام الفعل المظهرة والمدغمة .

م	أمثلة لام الفعل المظهرة	أمثلة لام الفعل المدغمة
١		
٢		
٣		
٤		
٥		

نشاط ٣

صنف الحروف الآتية إلى حروف إظهار وحروف إدغام.

(أ - ج - خ - د - ز - س - ض - ط - ف - ق - م - ل - هـ)

حروف إظهار لام الفعل	حروف إدغام لام الفعل

التقويم:

(١) ما تعريف لام الفعل؟

(٢) كم حالة للام الفعل قبل أحرف الهجاء؟

(٣) ضع خطًّا تحت لام الفعل وبيِّن حكمها وسببها.

١- قال تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾﴾ القلم: ٢٨.

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ الحجر: ٩.

٣- قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ المؤمنون: ١١٨.

٤- قال تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾﴾ الدخان: ٩.

٥- قال تعالى: ﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ الأعراف: ١٨٨.

(٤) سجل من حفظك مثالين للام الفعل المظهرة ومثالين للام الفعل المدغمة.

معلومات إثرائية

تنبغي العناية حال التلاوة بالإظهار في قوله تعالى: ﴿ قُل نَعَمْ ﴾(الصافات ١٨)، وذلك بتخليص لام ﴿ قُل ﴾ من نون ﴿ نَعَمْ ﴾.

كما يجب أيضا بيان اللام عند التاء في قوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَمَهُ ﴾(الصافات ١٤٢) ، لئلا يستبق اللسان إلى إدغامها.

الدرس الرابع

٤

المد

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر تعريف المد .

٢ تحدِّد مقادير المد .

٣ تعدِّد حروف المد .

٤ تتعرف على شروط حروف المد .

٥ تمثِّل على حروف المد .

٦ تطبِّق المد بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

تتغير قراءة بعض الحروف في القرآن الكريم بحسب الحرف المجاور لها.
وضح ذلك من خلال ما تعلمته سابقًا من أحكام التجويد.

إذا اتضح لك ذلك، فإن هذه القاعدة تنطبق ـ أيضًا ـ على حروف أخرى من القرآن الكريم يعرض لها المد والقصر، ويتفاضل بعضها على بعض طولاً وقصرًا، وذلك على حسب ما يجاورها من أسباب المد في اللفظ والأداء.

وهذا ما سنوضحه فيما يأتي:

تعريف المد

المد لغةً: الزيادة.

واصطلاحًا: إطالة الصوت بأحد حروف المد.

حروف المد

حروف المد ثلاثة، وهي:

١ **الألف**.
وهي لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

٢ **الواو**:
وذلك إذا كانت ساكنة، وكان ما قبلها مضمومًا.

٣ **الياء**:
وذلك إذا كانت ساكنة، وكان ما قبلها مكسورًا [1].

---

(١) ويجري المد أيضا في الواو والياء - في بعض الحالات- إذا وقعتا ساكنتين بعد فتح، كما في مد اللين عند ورش، وفي المد العارض في بعض صوره، ويعبر عنهما إذا وقعتا ساكنتين بعد فتح مثل (سَوْء) و (شَيْئا) بـ(حرفي اللين).

مقادير المد

للمد مقادير متفاوتة، وأشهرها ثلاث مراتب، وهي:

المرتبة الأولى: **القصر**: ومقداره حركتان.

والحركة نصف الألف، ويقدر زمنها بمعدل قبض الإصبع أو بسطه، من غير سرعة ولا بطء.

المرتبة الثانية: **التوسط**: ومقداره أربع حركات.

المرتبة الثالثة: **الإشباع**: ومقداره ست حركات.

الأمثلة

م	حروف المد	الكلمة	التوضيح
١	الألف	مَٰلِكَ	نجد في هذه الأمثلة أن حروف المد الثلاثة مستوفية شروطها، فالألف في (مالك) جاءت ساكنة بعد فتح، بينما وقعت الواو ساكنة بعد ضم، وكذلك الياء جاءت ساكنة بعد كسر، ولذلك جرى فيها المد.
٢	الواو	تَبَوَّءُو	
٣	الياء	بِيَمِينِهِۦ	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

حُـرُوفُـهُ ثَـلاثَـةٌ فَعِـيهَـا ... مِـنْ لَفْـظِ وَاي وَهْـيَ فِـي نُوحِيهَا

وَالكَسْـرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ ... شَـرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ

وَالْلِيـنُ مِنْهَـا الْيَـا وَوَاوٌ سُـكِّنَا ... إِنِ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْلِنَـا

الشاهد

نشاط ١

اقرأ سورة التوبة من الآيات: ١-١٨ واستخرج منها حروف المد الثلاثة، مبينًا حركته وحركة الحرف الذي قبله، كما في الجدول الآتي:

الكلمة	حرف المد	حركته	الحرف الذي قبله	حركته

نشاط ٢

ضع رقم الكلمة في القائمة (أ) أمام العبارة المناسبة في القائمة (ب).

أ	الكلمة	ب	العبارة
١	الواو		أربع حركات
٢	الألف		أن يكون ما قبلها مكسورًا
٣	الياء		ست حركات
٤	التوسط		أن يكون ما قبلها مفتوحًا
٥	الإشباع		حركتان
٦	القصر		أن يكون ما قبلها مضمومًا

التقويم:

(١) عرف المد لغةً واصطلاحًا.

(٢) ما حروف المد ؟ وما شروطها؟

(٣) صوِّب الخطأ في العبارات الآتية:

للمد مقادير متفاوتة، وأشهرها ثلاث مراتب، وهي:

أ ـ المرتبة الأولى: القصر: ومقداره أربع حركات.

ب ـ المرتبة الثانية: التوسط: ومقداره حركتان.

ج ـ المرتبة الثالثة: الإشباع: ومقداره حركتان.

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج الكلمات التي تحوي مدًّا، واذكر حرفه،وشرطه، ومقدار مده:

قال تعالى: ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِى
عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِى ثَمُودَ إِذْ
قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ ﴾ الذاريات: ٣٩ - ٤٣.

(٥) سجل من حفظك ثلاث كلمات تحوي مدًّا، واذكر شرطه،ومقدار مده.

معلومات إثرائية

قال الإمام علم الدين السخاوي - رحمه الله - في كتابه جمال القراء: (الغرض بمد الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة التي قبلها كسرة - إذا لقي هذه الأحرف همزة أو سكون - تمكين هذه الأحرف وتبيينها وتقويتها لأنها هوائية ليس لها مخرج يحويها وتعتمد عليه اعتمادًا قويًّا).

٥

الدرس الخامس

أقسام المد

أهداف الدرس :

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن :

١ تتعرف على أقسام المد .

٢ تميِّز المد الأصلي من المد الفرعي .

٣ تمثِّل على كل قسم من أقسام المد .

٤ تطبِّق المد بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

أ/ مَالَكَ - قِيلَ - فَغَفَرْنَا لَهُۥ.

ب/ وَجِاْىٓءَ - لَتَنُوٓأُ - يَٰٓأَهْلَ.

ج/ ءَآلْـَٰٔنَ - نونْ (نٓ) - طاسينْ (طسٓ)

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أن المدات في المجموعة (أ) لم يأت بعدها سكون ولا همز، ولم تمد مدًّا زائدًا.

٢ أن المدات في المجموعة (ب) وقع بعدها همز، بينما وقع في المجموعة (ج) بعدها سكون.

٣ أن في المدات من المجموعتين (ب) و (ج) قدرًا زائدًا على المد الطبيعي.

أقسام المد:

ينقسم المد قسمين:

القسم الأول: **المَدُّ الأصلي**: **هو ما لا يتوقف على سبب من أسباب المد.**

وسمي أصليًّا لأنه أصل للفرعي، ويسمى أيضًا (المَدَّ الطبيعي) لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن مقداره، ولا يزيد عليه.

القسم الثاني: **المَدُّ الفرعي**: **وهو المدُّ الزائد على المد الأصلي لسبب من سببي المد، وهما الهمز أو السكون.**

وله أنواع عديدة، منها: المد المتصل، والمد المنفصل، والمد العارض، والمد اللازم[1].

(١) اعتمدنا في ذكر المدود الفرعية على المدود الزائدة على قدر المد الطبيعي من رواية حفص من طريق الشاطبية، ولذلك لم نذكر مدي البدل واللين، حيث تفرّد بمدهما ورش من بعض طرقه، كما لم نفرد بالدرس المدود الفرعية الأخرى وألقابها الكثيرة تيسيرًا على الطلاب، ثم إن الحاجة لا تشتد إليها عمليًّا.

الأمثلة

م	المد الأصلي الطبيعي	المد الفرعي الذي سببه السكون	المد الفرعي الذي سببه الهمز	التوضيح
١	رَسُولُهُۥ	(قٓ)	وَٱلشَّمَآئِلِ	يتضح في الكلمات الواردة في المد الأصلي أنه لم يقع بعدها همز ولا سكون، بينما في المد الفرعي وقع بعد حرف المد سكون أو همز. ونلحظ فيما كان سببه السكون أن من أمثلته ما جاء مشددًا، وذلك أن التشديد حصل بسبب إدغام ساكن فيما بعده فشُدِّدا، فلذلك عُدّ هذا النوع من قبيل الفرعي الذي سببه السكون.
٢	سُبۡحَٰنَهُۥ	ءَآلۡـَٰٔنَ	قُرُوٓءٖ	
٣	تَجۡرِي مِن	أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي	وَجِاْيٓءَ	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَالْمَـدُّ أَصْلِـيٌّ وَفَرْعِـيٌّ لَـهُ ... وَسَـمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُـو

مَـا لَا تَوَقُّـفُ لَـهُ عَلَـى سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِـهِ الْحُـرُوفُ تُجْتَلَبْ

بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِـيَّ يَكُونْ

وَالْآخَـرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

الشاهد

نشاط ١

اقرأ سورة التوبة من الآية رقم ١٩ إلى الآية رقم ٣٣، واستخرج منها حروف المد الأصلية والفرعية.

م	الكلمة	حرف المد الأصلي	حرف المد الفرعي

نشاط ٢

قارن بين المد الأصلي والمد الفرعي.

....
....
....
....
....

نشاط ٣

صنف المدود الآتية إلى مد أصلي ومد فرعي :

المتصل، اللازم، العارض، الطبيعي، المنفصل

مد أصلي	مد فرعي

التقويم :

(١) اذكر أقسام المد.

(٢) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية أمام ما يناسبه من مصطلح في القائمة الأولى.

م	القائمة الأولى	القائمة الثانية
	المد الأصلي	١) المدُّ الزائد على المد الأصلي لسبب من سببي المد، وهما الهمز أو السكون .
	المد	٢) ما لا يتوقف على سبب من أسباب المد .
	المد الفرعي	٣) إطالة الصوت بأحد حروف المد .

(٣) ما العلة من تسمية المد الأصلي بالمد الطبيعي؟

(٤) سجل من حفظك مثالين لكل مما يلي :

أـ المد الطبيعي.

ب ـ المد الفرعي الذي سببه السكون.

ج ـ المد الفرعي الذي سببه الهمز.

(٥) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج الكلمات التي تحوي مدًّا، واذكر حرفه، وشرطه، ومقدار مده:

قال تعالى: ﴿ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ
مَجۡنُونٞ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ﴿٤١﴾
مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوۡاْ
عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٖ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴾

الذاريات: ٣٨ - ٤٥

معلومات إثرائية

للمد الفرعي مسميات أخرى، منها: (المد العرَضي) لما يعرض له من الزيادة على الطبيعي، و(المد المزيدي) لزيادته على المد الأصلي.

ينبغي الحذر من بتر المدود الأصلية، والإفراط أو التطفيف في المدود الفرعية، كما ينبغي أن يكون الصوت في المد سالماً من الترعيد والتمطيط والتشديد، وأن يتوقى القارئ من إشراب المد الغنة والخلط بينهما، وذلك ونحوه ناشئ من عدم مراعاة تجويد المدود.

٦
الدرس السادس

المد الطبيعي (الأصلي)

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن:

١ تذكر تعريف المد الطبيعي.

٢ تعطي أمثلة على المد الطبيعي .

٣ تطبِّق المد بصورة صحيحة عند التلاوة

تمهيد

﴿مَّرۡفُوعَةٍ﴾ ﴿يُنَادُونَكَ﴾ ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿خَبِيرًا﴾.

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أنه لم يقع بعد حروف المد همز ولا سكون.

١ أن بعض المدود تنطق وصلاً ووقفًا كما في كلمة ﴿مَّرۡفُوعَةٍ﴾ وكلمة ﴿يُنَادُونَكَ﴾، وبعضها ينطق في الوقف دون الوصل كما في كلمة ﴿خَبِيرًا﴾ وكلمة ﴿عَلِيمًا﴾.

تعريف المد الطبيعي:

هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به.

وضابطه ألا يقع بعده همز ولا سكون نحو ﴿قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ﴾ ﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ﴾.

مقدار مده:

يمد بمقدار حركتين إجماعًا.

أنواع المد الطبيعي:

يجيء المد الطبيعي على عدة أنواع، وهي تتلخص فيما يأتي:

النوع الأول: **أن يكون حرف المد ثابتًا وصلاً ووقفًا، ويندرج في هذا النوع الحروف الهجائية ـ الواقعة في فواتح السور ـ المكونة من حرفين ثانيهما حرف مد.**

النوع الثاني: **أن يكون حرف المد ثابتًا في الوقف دون الوصل، وذلك في الألفات المبدلة من التنوين المنصوب، والمدود التي تحذف في حالة الوصل لوقوع ساكن بعدها.**

النوع الثالث: **أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف**[1].

(١) ومنها: المد في نحو {الَّذِينِ} فإنها تمد وصلًا بمقدار حركتين مدًّا طبيعيًّا، أما في حالة الوقف فيصير المد من قبيل المد الجائز العارض للسكون أحد أنواع المد الفرعي الآتي ذكره، وليس طبيعيًّا.

الأمثلة

م	الأمثلة	التوضيح
١	﴿ يُوصِيكُمُ ﴾ ﴿ الٓمٓر ﴾	يتبين من خلال الأمثلة أن المد الطبيعي يأتي على ثلاثة أنواع: الأول: أن يكون حرف المد ثابتًا وصلاً ووقفًا، كما في كلمة ﴿ يُوصِيكُمُ ﴾. ومن هذا النوع أيضًا الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور، وجاءت على حرفين ثانيهما حرف مد كما في الحرف الثاني من {را} في ﴿ الٓمٓر ﴾.
٢	﴿ حُكْمًا ﴾ ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	الثاني: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوقف دون الوصل، وذلك في الألفات المبدلة من التنوين المنصوب كما في كلمة ﴿ حُكْمًا ﴾، وكذلك المدود التي تحذف في حالة الوصل لوقوع ساكن بعدها كما في كلمة ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.
٣	﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ ﴿ وَيُذْهِبْ ﴾	الثالث: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف، وعلامة المد في المصحف واو صغيرة بعد الهاء المضمومة كما في ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾، وياء صغيرة بعد الهاء المكسورة كما في ﴿ وَيُذْهِبْ ﴾.

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَالْمَـدُّ أَصْلِـيٌّ وَفَرْعِـيٌّ لَـهُ ... وَسَـمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّـا وَهُـو
مَـا لَا تَوَقُّـفُ لَـهُ عَلَـى سَـبَبْ ... وَلَا بِدُونِـهِ الْحُـرُوفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِـيَّ يَكُونْ

الشاهد

نشاط ١

ميز الكلمات التي يمد فيها حرف المد مدًّا طبيعيًّا في حالتي الوصل والوقف، أو في حالة الوصل فقط، أو في حالة الوقف فقط مما يأتي:

﴿يَهْدِيكُمْ﴾ ﴿تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾ ﴿جَعَلْنَٰكُمْ﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾
﴿وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ﴾ ﴿حَصِيدًا﴾ ﴿الٓر﴾

يمد في حالتي الوصل والوقف	
يمد في حالة الوصل فقط	
يمد في حالة الوقف فقط	

نشاط ٢

اقرأ سورة هود من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٤، واستخرج منها ما يمد مدًّا طبيعيًّا في حالتي الوصل والوقف، أو في إحدى الحالتين دون الأخرى.

م	**مايمد في حالتي الوصل والوقف**		**مايمد في حالة الوصل فقط**		**مايمد في حالة الوقف فقط**	
	الكلمة	حرف المد	الكلمة	حرف المد	الكلمة	حرف المد

التطبيق العملي:

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة :

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد الطبيعي تطبيقًا صحيحًا :

﴿ فَانطَلَقَا ﴾ ﴿ يَتِيمًا ﴾ ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ ﴿ طه ﴾ ﴿ نُوحِيهَآ ﴾

ثانيًا : التطبيق على الآيات :

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد الطبيعي تطبيقًا صحيحًا :

قال تعالى: ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ﴾ هود: ١-٥.

التقويم :

(١) اذكر تعريف المد الطبيعي.

(٢) ما علامة المد الطبيعي؟ و ما مقدار مده؟

(٣) اقرأ الآية الكريمة الآتية جهرًا ، ثم استخرج منها المد الطبيعي:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣)﴾ الحديد: ١٣

(٤) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي.

معلومات إثرائية

◂ للمد الطبيعي مسميات أخرى، منها: (المد المقصور) لأنه لا تجوز الزيادة في مده، و(المد الذاتي) لأنه لا تقوم ذات حرف المد إلا به.

◂ عند الوقف على المد الطبيعي المتطرف نحو ﴿سَعَىٰ﴾ يتأكد نطق المد خالصًا دون أن يشوب آخره هاء أو همز، كما لا يجوز بتره: وهو حذف حرف المدّ.

◂ إذا التقى حرفان متماثلان أولهما حرف مد فيتعين بيان الإظهار مثل: ﴿فِي يَوْمٍ﴾ بحيث تمد الياء في حرف (في) من الآية مدًّا طبيعيًّا.

الدرس السابع ٧

المد المتصل

أهداف الدرس :

يتوقع منك ـ أخي الطالب ـ بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر تعريف المد المتصل .

٢ تبيِّن حكمه ومقدار مده .

٣ تستخرج الكلمات التي فيها مد متصل .

٤ تمثِّل على المد المتصل .

٥ تطبِّق المد المتصل بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

تقدم في أقسام المد أنه قسمان: أصلي وفرعي، أما القسم الأول فقد استبان لك في الدرس السابق، وأما القسم الثاني - وهو الفرعي - فهو أنواع، أولها المد المتصل.

تعريف المد المتصل

المد المتصل هو: **حرف مد أتى بعده همز متصل به في كلمة واحدة.**

فسبب المد هو الهمز الآتي بعد حرف المد، ولهذا سمي (المد المتصل) لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة، مثل: ﴿شَآءَ﴾ و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

حكمه

حكم المد المتصل: **الوجوب** عند جميع القراء.

ولهذا يسمى بـ (المد الواجب).

مقدار مده

مقدار مده: التوسط أربع حركات، إلا إذا كانت همزته متطرفة مثل: (جاء) ففيه وجه آخر: وهو الإشباع ست حركات لأجل الوقف.

م	المد المتصل وسط الكلمة	المد المتصل طرف الكلمة	حرف المد	التوضيح
١	فَآءَتْ	ٱلسَّمَآءِ	الألف	نجد في هذه الأمثلة أن الهمز الذي هو سبب المد جاء متصلاً بحروف المد الثلاثة، وهي الألف والواو والياء، ولذا وجب مدها بمقدار أربع حركات إذا كان الهمز في وسط الكلمة، وأما إذا كان الهمز في طرفها فيمدُّ وصلًا أربع حركات، ويمدُّ وقفًا أربع أو ست حركات.
٢	ٱلسُّوٓأَىٰٓ	قُرُوٓءٍ	الواو	
٣	هَنِيٓـًٔا	ٱلنَّسِيٓءُ	الياء	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدّْ

الشاهد

نشاط ١

اقرأ الآيتين الآتيتين، واستخرج منهما المد المتصل مبينًا حكمه ومقداره وسببه:

قال تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ
وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾
إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾

(الأحزاب ٥٥-٥٦).

م	الكلمة	حرف المد	حكمه	مقداره	سببه
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					

نشاط ٢

هات لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد متصل، مبينًا حكمه ومقداره:

م	حرف المد	مثال	حكم المد	مقداره
١	الألف			
٢	الواو			
٣	الياء			

نشاط ٣

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ ـ كلمة (خلائف) تمد بمقدار:

(حركتين) (أربع حركات) (ست حركات) (أربع أو ست حركات)

ب ـ كلمة (ماء) عند الوقف عليها تمد بمقدار:

(حركتين) (أربع حركات) (ست حركات) (أربع أو ست حركات)

ج ـ كلمة {ويا سماء أقلعي} في حالة الوصل تمد بمقدار:

(حركتين) (أربع حركات) (ست حركات) (أربع أو ست حركات)

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد المتصل:

﴿هَآؤُمُ﴾ ﴿شَآءَ﴾ ﴿لَتَنُوٓأُ﴾ ﴿وَرَآبِهِم﴾ ﴿وَجِاْىٓءَ﴾

ثانيًا: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد المتصل، مع مراعاة مد الحرف الذي بعده همزة في وسط الكلمة بمقدار أربع حركات فقط، والذي بعده همزة متطرفة بالوجهين: التوسط أربع حركات والإشباع ست حركات.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
(١٦١) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (١٦٢) وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤) ﴾ (البقرة ١٦١-١٦٤).

التقويم:

(١) عرف المد المتصل.

(٢) ما حكم المد المتصل؟ وما مقدار مدّه؟

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج المد المتصل وبيِّن حكمه ومقدار مده:

١- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (١٤١) ﴾ الأعراف: ١٤١.

٢- قال تعالى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) ﴾ البقرة: ٢٢.

٣- قال تعالى: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (١١٢) ﴾ النساء: ١١٢.

(٤) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة للمد المتصل مبينًا حكمه ومقدار مده.

معلومات إثرائية

◄ للمد المتصل عدة أسماء، منها: (مد البُنْيَة) لأن الكلمة فيها بنيت على المد، ويسمى بـ(المد المُمكّن) لأن القارئ لا يتمكن من تحقيق الهمزة تحقيقًا محكمًا إلا به، ويسمى بـ(مد الكلمة) لأن حرف المد والهمزة في كلمة واحدة.

◄ قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في كتابه النشر في القراءات العشر في قصر المد المتصل: (وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة).

الدرس الثامن

٨

المد المنفصل

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن:

١ تذكر تعريف المد المنفصل .

٢ تبيِّن حكمه ومقدار مده .

٣ تستخرج الكلمات التي فيها مد منفصل.

٤ تمثِّل على المد المنفصل.

٥ تطبِّق المد المنفصل بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

{أَبَآ أَحَدٍ} ـ {قَالُوٓاْ أَن} ـ {وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ}

تأمل الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

1. أن حرف المد وقع آخر الكلمة الأولى.
2. أن الهمزة وقعت في أول الكلمة الآتية بعد حرف المد.

تعريف المد المنفصل

المد المنفصل هو: **حرف مد أتى بعده همز منفصل عنه في كلمة أخرى.**

وسمي منفصلاً؛ لانفصال السبب وهو الهمز عن حرف المد.

حكمه

حكم المد المنفصل: **جواز المد**؛ حيث لا يلزم مده، بل يجوز قصره حركتين عند بعض القراء، فلم يجمعوا على مده كالمتصل، وحفص من الذين يمدونه أربع حركات من طريق الشاطبية[1].

ولذا يسمى بـ(المد الجائز).

---

(١) الشاطبية: منظومة من البحر الطويل على رَوِيّ اللام، وتقع في ١١٧٣ بيتًا، واشتُهرت بهذا الاسم نسبة إلى مؤلفها الإمام أبي القاسم الشاطبي، وقد تضمنت القراءات السبع المتواترة.

نشاط ١

في ضوء الكلام السابق ما رأيك في العبارة الآتية:
المد المنفصل واجب المد عند حفص؟
....
....
....
....

مقداره

مقدار المد المنفصل هو: التوسط أربع حركات.

صوره

يقع المد المنفصل على أنواع عديدة، وهي تنتظم في ثلاث صور:

الصورة الأولى: **انفصال حرف المد عن الهمز رسمًا وحكمًا**، مثل المد في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾.

الصورة الثانية: **اتصال حرف المد بالهمز رسمًا**، لكنه يعتبر منفصلاً حكمًا؛ لأنه لا يمكن الفصل بينهما وقفًا، مثل المد في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾.

الصورة الثالثة: **أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف**، مثل المد في قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾.

الأمثلة

م	المد المنفصل رسمًا وحكمًا	المد المنفصل حكمًا فقط	المد المنفصل في هاء الضمير	التوضيح
١	إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ	هَٰٓؤُلَآءِ	وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ	يتبين من خلال أمثلة هذا الجدول أن المد المنفصل يأتي على ثلاث صور: الأولى: انفصال حرف المد عن الهمز رسمًا وحكمًا، فذلك يمد وصلًا بمقدار أربع حركات، أما في حالة الوقف على الكلمة الأولى فالمد يكون حينئذ طبيعيًّا لعدم وجود سبب المد وهو الهمز. الثانية: اتصال حرف المد بالهمز رسمًا، لكنه يعتبر منفصلًا حكمًا؛ لأنه لا يمكن الفصل بينهما وقفًا؛ لأن الهمز ليس من أصل الكلمة الأولى، فلذلك يمد بمقدار أربع حركات. الثالثة: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف، وعلامة المد في المصحف واو صغيرة بعد الهاء المضمومة وياء صغيرة بعد الهاء المكسورة، فذلك يمد وصلًا بمقدار أربع حركات، أما في حالة الوقف على الكلمة الأولى فلا مد فيه أصلًا، لأن آخره حرف ساكن.
٢	ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ	يَٰٓأَيُّهَا	يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ	
٣	قَالُوٓاْ ءَامَنَّا	هَٰٓأَنتُمۡ		

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

الشاهد

نشاط ٢

اقرأ الآيات الآتية واستخرج منها المد المنفصل مبينًا حكمه ومقداره وسببه، قال الله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ (الأنعام ١٤٥-١٤٦)

م	الكلمة	حرف المد	حكمه	مقداره	سببه
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					

نشاط ٣

هات لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد منفصل، مبينًا حكمه ومقداره:

م	حرف المد	المثال	حكم المد	مقداره
١	الألف			
٢	الواو			
٣	الياء			

نشاط ٤

صنف الكلمات الآتية إلى منفصل رسمًا وحكمًا، ومنفصل رسمًا لا حكمًا.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾ ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ﴾

﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ﴾ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾

منفصل رسمًا وحكمًا	منفصل رسمًا لا حكمًا

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد المنفصل:

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ﴾ ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

ثانيًا: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآية الآتية مطبقين المد المنفصل تطبيقًا صحيحًا، قال تعالى:

﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١﴾ (النور ٣١).

التقويم:

(١) عرف المد المنفصل.

(٢) ما حكم المد المنفصل ؟ وما مقدار مده ؟

(٣) اقرأ الآية الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج المد المنفصل وبيِّن حكمه ومقدار مده:

قال تعالى: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦﴾ البقرة: ١٣٦.

(٤) ميِّز بين المد المنفصل والمد المتصل في الأمثلة الآتية:

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا فِدَآءً﴾ محمد: ٤.

قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ﴾ هود: ٤٠.

قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ﴾ المجادلة: ٢٢.

قال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ الزمر: ٥٤.

قال تعالى: ﴿فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ الرعد: ١٧.

قال تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ غافر: ٤٤.

معلومات إثرائية

ورد عن حفص - من غير طريق الشاطبية - قصر المد المنفصل أي مده بمقدار حركتين، ويترتب عليه وجوه عديدة فيما اختلف فيه عن حفص، ومنها:

١- الإدغام في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾[1]، وذلك حالة الوصل.

٢- الإشمام في ﴿تَأْمَنَّا﴾[2].

٣- التفخيم في راء ﴿فِرْقٍ﴾[3].

٤- حذف الياء وقفًا على ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾[4].

٥- حذف الألف الثانية وقفًا في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾[5].

٦- الإدغام الكامل في ﴿نَخْلُقكُّم﴾[6].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: (١٧٦).
(٢) سورة يوسف، الآية: (١١).
(٣) سورة النمل، الآية: (٣٦).
(٤) سورة الإنسان، الآية: (٤).
(٥) سورة المرسلات، الآية: (٢٠).

الدرس التاسع
٩

المد العارض للسكون

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تذكر تعريف المد العارض للسكون.

٢ تحدِّد مقدار مده .

٣ تستخرج الكلمات التي فيها مد عارض للسكون.

٤ تمثِّل على المد العارض للسكون.

٥ تطبِّق المد العارض للسكون بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

سبق في أقسام المد أنه قسمان:

القسم الأول: ....

القسم الثاني: المد الفرعي، وهو على نوعين:

النوع الأول ما سببه ....

النوع الثاني: ما سببه السكون، وهو على قسمين:

القسم الأول: ....

القسم الثاني: ....

تعريف المد العارض

المد العارض للسكون هو: **حرف مد أو لين أتى بعده سكون عارض لأجل الوقف.**

وسمي عارضًا؛ لعروض المد بعروض السكون، مثال ذلك: ﴿ٱلْبَيَانَ﴾ في حالة وصله بما بعده فإنه يُعَدُّ مَدًّا طبيعيًّا؛ لأن النون الواقعة بعد حرف المد محركة، بينما في حالة الوقف عليها تسكن النون، فلما عرض لها السكون جاز زيادة المد؛ لأن السكون أحد سببي المد.

مقدار مده

فيه ثلاثة أوجه وقفًا:

القصر: ومقداره حركتان.

والتوسط: ومقداره أربع حركات.

والإشباع: ومقداره ست حركات.

الأمثلة

المثال		التوضيح
حروف المد	ٱلرَّحْمَٰنِ	إذا وقع بعد حروف المد الثلاثة (وهي الألف و الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها) حرف ساكن لأجل الوقف جاز في حرف المد : القصر، والتوسط، والإشباع. وأما في حالة الوصل فيمد مدًّا طبيعيًّا.
	ٱلْمُفْلِحُونَ	
	نَسْتَعِينُ	
حرفا اللين	خَوْفٌ	إذا وقع بعد حرفي اللين (وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما) حرف ساكن لأجل الوقف جاز في حرف اللين: القصر، والتوسط، والإشباع. وأما في حالة الوصل فتنطق الواو والياء اللينتان بما تقوم به ذاتهما، ويعبر عنه بـ(مدٌّ ما)، ويقدر بحركة واحدة، وهو لا يضبط إلا بالمشافهة.
	ٱلْبَيْتَ	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَمِثْلُ ذَا[1] إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ   وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

الشاهد

(١) أي مثل المد المنفصل من حيث الجواز.

نشاط ١

اقرأ الآيات الآتية واستخرج منها المد العارض للسكون مبينًا حكمه ومقداره وسببه .

قال تعالى : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ سورة الفاتحة : ١-٧ .

وقال تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤﴾ سورة قريش : ١-٤ .

م	الكلمة	حرف المد أو حرف اللين	حكمه	مقداره	سببه
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					

نشاط ٢

هات لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد عارض للسكون، مبينًا حكمه ومقداره:

م	حرف المد	المثال	حكم المد	مقداره
١	الألف			
٢	الواو			
٣	الياء			

نشاط ٣

ميِّز المد العارض للسكون - بوضع خط تحته - في الأمثلة الآتية:

١- ﴿ٱلْحَمِيدِ﴾ ﴿ٱلْعَلِيُّ﴾ ﴿ءَابَآءَنَآ﴾.

٢- ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ ﴿ٱلْغَيْثَ﴾ ﴿فَيُوحِيَ﴾.

٣- ﴿لَبَغَوْاْ﴾ ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿أَوْلِيَآءَ﴾.

التطبيق العملي:

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة :

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد العارض للسكون :

﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾ ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿شَيْءٍ﴾ ﴿سُوءَ﴾ ﴿قَوْمٍ﴾

ثانيًا : التطبيق على الآيات :

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد العارض للسكون تطبيقًا صحيحًا :

﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (٤٦) وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧)
وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨) وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَفِرُّوا
إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥٠) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥١)
كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٥٢) أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ
(٥٣) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ (٥٤) وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٥٥) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ
وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو
الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ (٥٩) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ
كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٦٠) ﴾ (الذاريات ٤٦ – ٦٠).

التقويم :

(١) عرف المد العارض للسكون.

(٢) ما حكم المد العارض للسكون ؟ وما مقدار مده ؟

(٣) لماذا سمِّي مَدًّا عارضًا؟

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهرًا، ثم استخرج المد العارض للسكون وبيِّن حكمه ومقدار مده:

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾ الحاقة: ٤٨

قال تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٥٤﴾ القصص: ٥٤

قال تعالى: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ۝٦٦﴾ ص: ٦٦

(٥) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة للمد العارض للسكون مبينًا حكمه ومقدار مده.

معلومات إثرائية

يُفضِّل علماء التجويد الالتزام بمقادير المد في قراءة كل نوع على حدة؛ لتكون القراءة على نسق واحد، وذلك عملاً بالقاعدة الشهيرة: (اللفظ في نظيره كمثله) وهي تعني التسوية بين الأحكام المتماثلة، ومن ذلك المدود العارضة للسكون، وذلك بأن يساوى بينها في الوقف قصرًا أو توسطًا أو إشباعًا حال التلاوة في المجلس الواحد أو الركعة الواحدة.

١٠
الدرس العاشر

المد اللازم

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١. تذكر تعريف المد اللازم.
٢. تبيِّن مقدار مده .
٣. تمثِّل على المد اللازم بكلمات من القرآن الكريم.
٤. تستخرج الكلمات التي فيها مد لازم.
٥. تطبِّق المد اللازم بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

ءَآلْـَٔنَ - نون (نٓ) - ٱلصَّآخَّةُ

تأمل المد في الكلمات السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أن حروف المد جاء بعدها سكون أو تشديد.

٢ أن السكون والتشديد ثابتان وصلاً ووقفًا.

٣ أن فيها قدرًا زائدًا على المد الطبيعي.

تعريف المد اللازم

المد اللازم **هو حرف مد أتى بعده سكون أصلي.**

وسمي لازمًا؛ للزوم سببه - وهو السكون الثابت وصلاً ووقفًا، ويعتبر الحرف المشدد بعد حرف المد من قبيل الساكن سكونًا لازمًا أيضًا، وذلك أن التشديد نجم عن إدغام ساكن فيما بعده فشُدِّدا، فمثلًا (دابة) أصلها (دابْبَة)، ثم أدغمت الدال الساكنة في الدال التي بعدها فصارت (دآبَّة).

مقدار مده

مقدار مده: الإشباع ست حركات.

الأمثلة

م	الأمثلة	التوضيح
١	ٱلطَّآمَّةُ	نجد في جميع الأمثلة أن حروف المد الثلاثة وقعت قبل ساكن، ففي المثالين الأوّلين وقعت الألف والواو قبل مشدد، والمشدد بمثابة الساكن؛ لأنه مكوّن أصلاً من حرفين: أولهما ساكن والأخر محرك، فأدغم الساكن في المحرك فصارا حرفًا واحدًا مشددًا، كما نجد في المثال الثالث أن الياء المدية في فواتح الحواميم وقعت قبل ساكن، وهو حرف الميم. وجميعها يتعين إشباع المد فيها وصلاً ووقفًا.
٢	تَأْمُرُوٓنِّي	
٣	حمٓ	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا   وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

نشاط ١

اقرأ سورة هود من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٦، واستخرج منها حروف المد اللازم.

م	الكلمة	حرف المد اللازم
١		
٢		
٣		

نشاط ٢

هات لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد لازم، مبينًا مقدار مده:

م	حرف المد	المثال	مقدار المد
١	الألف		
٢	الواو		
٣	الياء		

نشاط ٣

قارن بين أنواع المدود الآتية من حيث المفهوم وحكم المد ومقداره من خلال الجدول الآتي:

نوع المد	المفهوم	حكم المد	مقداره
المد المتصل			
المد المنفصل			
المد العارض للسكون			
المد اللازم			

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقًا المد اللازم:

﴿صٓ﴾ ﴿الٓمٓر﴾ ﴿دَآبَّةٍ﴾ ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ ﴿جَآنٌّ﴾

ثانيًا: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد اللازم تطبيقًا صحيحًا:

قال تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى
وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ
وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ
لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ

وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ
﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ
لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ (يونس ٥١-٥٩).

التقويم:

(١) ما تعريف المد اللازم ؟ وما مقدار مده ؟

(٢) لماذا سمِّي مَدًّا لازمًا؟

(٣) سجل من حفظك أمثلة للمد اللازم مبيناً حكمه ومقدار مده.

معلومات إثرائية

حكم المد في {ألم، اللَّهُ} أول سورة آل عمران حالة الوصل:

في الميم من {ألم} مد لازم، وقد التقى سببها ـ وهو السكون اللازم في الميم ـ باللام من لفظ الجلالة، فتحركت الميم بالفتح تخلصًا من التقاء الساكنين، وحينئذ يجوز في الياء من (مِيم) الإشباع والقصر، أما الإشباع فعلى الأصل، وأما القصر فمن أجل أن الساكن ذهب بالحركة العارضة.

أما إذا وقفت على "ألم" فلا بد من الإشباع؛ لأن الميم قد عاد إليها سكونها الأصلي، والأولى الوقف عليها لأنها رأس آية.

الدرس الحادي عشر

٢

أقسام المد اللازم

أهداف الدرس :

يتوقع منك - أخي الطالب - بعد نهاية الدرس أن :

١ تحدِّد أقسام المد اللازم.

٢ تميِّز بين أقسام المد اللازم.

٣ تستخرج الكلمات التي فيها مد لازم.

٤ تمثِّل عن كل قسم من أقسام المد اللازم .

٥ تطبِّق المد اللازم بصورة صحيحة عند التلاوة.

تمهيد

أ/ صَوَآفَّ ب/ ءَآلۡـَٰٔنَ ج / الٓمٓ (ألف لـامِّيمْ)

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة ولاحظ ما يأتي:

١ أن حرف المد في (أ) وقع في كلمة قبل حرف مشدد.

٢ أن حرف المد في (ب) وقع في كلمة قبل ساكن.

٣ أن حرف المد في(ج) وقع في أحد الحروف المقطعة في فواتح السور، حيث وقع قبل مشدد عند الميم الأولى من (لام) ووقع قبل ساكن عند الميم الثانية من (ميم).

أقسام المد اللازم:

ينقسم المد اللازم أربعة أقسام:

القسم الأول : **المد اللازم الكلمي المثقل.**

القسم الثاني : **المد اللازم الكلمي المخفف.**

القسم الثالث : **المد اللازم الحرفي المثقل.**

القسم الرابع : **المد اللازم الحرفي المخفف.**

وفيما يلي تفصيل ذلك:

القسم الأول: **المد اللازم الكلمي المثقل:**

هو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في كلمة، وعلامته أن يكون بعد المد حرف مشدد.

وسمي كلميًّا لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة، وسمي مثقلاً لوجود التشديد بعد حرف المد.

القسم الثاني: **المد اللازم الكلمي المخفف:**

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليًا من التشديد.

وسمي مخففًا؛ لعدم وجود التشديد بعد حرف المد.

القسم الثالث : **المد اللازم الحرفي المثقل.**

وهو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وعلامته أن يكون بعد المد حرف مشدد.

وسمي حرفيًّا؛ لوجود حرف المد مع السكون في أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور، وسمي مثقلًا لوجود التشديد بعد حرف المد من أجل إدغامه فيما بعده.

القسم الرابع : **المد اللازم الحرفي المخفف:**

وهو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، وعلامته أن يكون بعد المد حرف غير مشدد، ولذلك سميَ مَدًّا لازمًا حرفيًّا مخفَّفًا.

الأمثلة

الأمثلة				التوضيح
المد اللازم الكلمي	مد لازم كلمي مثقل	ٱلۡحَآقَّةُ	أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي	تضمنت هذه الأمثلة المد اللازم الكلمي بنوعيه المثقل والمخفف، ومقدار مده ست حركات، وأكثر ما يقع منهما في القرآن الكريم هو المثقل، أما المخفف فلم يأت إلا في هذه الكلمة{ءآلْآن}. في الآيتين٥١ ، ٩٠ من سورة يونس
	مد لازم كلمي مخفي	ءَآلۡـَٰٔنَ		

المد اللازم الحرفي	الأمثلة			التوضيح
المد اللازم الحرفي	مد لازم حرفي مثقل	(الٓمٓ)	(طسٓمٓ)	تضمنت هذه الأمثلة المد اللازم الحرفي بنوعيه المثقل والمخفف، ومقدار مده ست حركات، وهما مختصان بنوع محدد من الحروف المقطعة، وهو ما كان هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، فإن كان مكونًا من ثلاثة أحرف وسطها غير حرف مد - مثل (ألف) - فليس فيه مد أصلاً، أما إذا كان مكونًا من حرفين ثانيهما حرف مد مثل طاها (طه) فإنه يمد مدًّا طبيعيًّا.
	مد لازم حرفي مخفف	(قٓ)	(صٓ)	

الشاهد

قال الشيخ سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةْ ... وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّْ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيْ لَا أَلِفْ ... فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ ... صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

الشاهد

نشاط ١

اربط بين الكلمة وبين نوع المد فيما يأتي:

١- ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾	مد لازم حرفي مثقل.
٢- ﴿نٓ﴾	مد لازم كلمي مخفف.
٣- ﴿طسٓمٓ﴾	مد لازم كلمي مثقل.
٤- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	مد لازم حرفي مخفف.

نشاط ٢

اقرأ الآية الأولى من سورة الرعد، واستخرج منها حروف المد اللازم.

م	الكلمة	حرف المد اللازم
١		
٢		
٣		

نشاط ٣

هات مثالاً لكل قسم من أقسام المد اللازم، مبينًا مقدار مده

م	أقسام المد	المثال	حرف المد اللازم
١	المد اللازم الكلمي المثقل		
٢	المد اللازم الكلمي المخفف		
٣	المد اللازم الحرفي المثقل		
٤	المد اللازم الحرفي المخفف		

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ الطلاب فواتح السور الآتية: الأعراف، مريم، الشعراء، ص، غافر، الشورى، مطبقين المد اللازم الحرفي تطبيقًا صحيحًا.

ثانيًا: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد اللازم تطبيقًا صحيحًا:

قال تعالى: ﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ (١) هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ (٢) ٱلَّذِينَ
يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ (٣) إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ
أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ (٤) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ (٥)
وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦) إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ
ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ (٧) فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا
وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (٨) يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (٩) وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ
كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ (١٠)﴾ (النمل ١ – ١٠).
وقال تعالى: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ
أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠)﴾ (الأنعام ٨٠).

التقويم:

(١) ما أقسام المد اللازم؟

(٢) علل لما يأتي:

أ- سبب تسمية المد اللازم الكلمي بهذا الاسم.

ب- سبب تسمية المد اللازم الحرفي بهذا الاسم.

(٣) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية بين القوسين لما يناسبه من مصطلح في القائمة الأولى.

القائمة الأولى	القائمة الثانية
( ) المد اللازم الكلمي المخفف.	١- هو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد بشرط أن يكون فيه تشديد.
( ) المد اللازم الكلمي المثقل.	٢- هو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد خاليًا من التشديد.
( ) المد اللازم الحرفي المخفف.	٣- هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشددًا.
( ) المد اللازم الحرفي المثقل.	٤- وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليًا من التشديد.

(٤) سجل من حفظك ثلاثة أمثلة لكل نوع من أنواع المد اللازم.

معلومات إثرائية

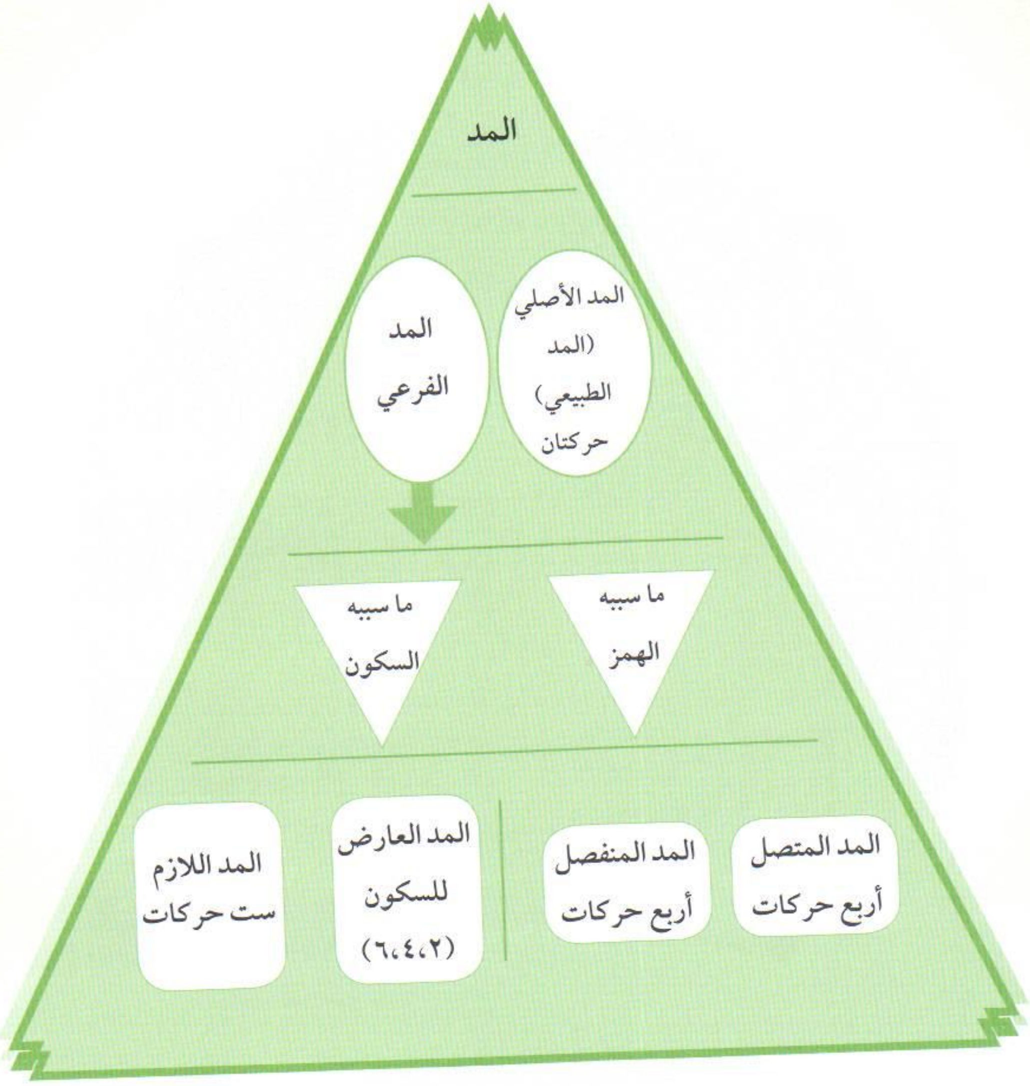
ورد في لفظ "عين" فاتحة سورة مريم وسورة الشورى وجهان: الإشباع والتَّوسط، وذلك من طريق الشاطبية، وورد من طريق طيبة النشر في "عين" ثلاثة أوجه: الإشباع والتَّوسط والقصر.

في القرآن الكريم ثلاث كلمات من قبيل المد اللازم في ستة مواضع تمدُّ مدًّا مشبعًا ست حركات، ويجوز فيها أيضًا تسهيل الهمزة الثانية بدون مد، وهي: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾(1) موضعان في سورة الأنعام، ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾(2) موضعان في سورة يونس، ﴿ءَآللَّهُ﴾(3) موضعان في سورة يونس والنمل.

---

(1) سورة الأنعام، الآيتان: (١٤٣-١٤٤).
(2) موضعان في سورة يونس (١٥، ١٩).
(3) سورة يونس والنمل (٥٩).

الأقسام الرئيسة لجميع أنواع المد الأصلي والفرعي



المراجع

المؤلف	الكتاب
محمد بن حسين الآجري	أخلاق حملة القرآن
يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي	التبيان في آداب حملة القرآن
الخطيب البغدادي	اقتضاء العلم العمل
بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي	البرهان في علوم القرآن
محمد بن إبراهيم بن جماعة	تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم
عبد الله سراج الدين الحلبي	تلاوة القرآن المجيد، فضائلها، آدابها، خصائصها
فارس حسين حجازي	كلام صفوة القراءة في فضائل وآداب وتلاوة القرآن
د. بدر بن ناصر البدر	منهج السلف في العناية بالقرآن الكريم
عبد الله بن جار الله الجار الله	فضائل القرآن الكريم
عبد الله بن ناجي المخلافي	آداب المعلم والمتعلم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم
علي بن جعفر الرازي السعيدي- توفي في حدود الأربع مئة	التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي

المؤلف	الكتاب
علي بن جعفر الرازي السعيدي - توفي في حدود الأربع مئة	اختلاف القراء في اللام والنون
أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ	التحديد في الإتقان والتجويد
الحسن بن أحمد بن البناء المتوفى سنة ٤٧١ هـ	بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء
أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة ٤٣٧ هـ	الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة
عبد الوهاب بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٤٦١ هـ	الموضح في التجويد
محمد بن أبي الفرج فخر الدين الموصلي المتوفي سنة ٦٢١ هـ	الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف
ابن وثيق الأندلسي المتوفى سنة ٦٤٥ هـ	كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف
علي بن عثمان بن صالح العذري المتوفى سنة ٨٠١ هـ	نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين
شمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ	التمهيد في علم التجويد
عطية قابل نصر	غاية المريد في علم التجويد

الكتاب	المؤلف
إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل	محمد بن القاسم الأنباري
أحكام قراءة القرآن الكريم	محمد خليل الحصري
بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن	محمد بن شحادة الغول
التجويد الواضح	أحمد الطويل
علم التجويد	يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني
المذكرة في التجويد	محمد نبهان المصري
الملخص المفيد في علم التجويد	محمد أحمد معبد
البرهان في تجويد القرآن	محمد الصادق قمحاوي
الإتقان في تجويد القرآن	د. عبد الله بن صالح العبيد
الرائد في تجويد القرآن	د. محمد سالم محيسن
الواضح في أحكام التجويد	محمد عاصم مفلح

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد ...

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ ـ الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥).

٢ ـ هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ ـ ٠١٤٠٤٢٨٨٨).

تحويلة (٢٥٢٣ ـ ٢٥٢٤ ـ ٢٥٢٥ ـ ٢٥٣٥).

٣ ـ الفاكس (٠١٢٧٦٦٠٢٦).

٤ ـ البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية : **(runit@moe.gov.sa)**.

العبيكان للطباعة
Obeikan Printing



الاســـم : ....

المدرســة : ....

الصـــف : ....

رقم الإيداع : ٧٨٥٩ / ١٤٣١
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٢-٠٨٩-٣

العبيكان
Obeikan
Printing